

«أنصار الله»: جاهزون للرد... وما يجري «حماسة سيدفع ثمنها العدو

صنعاء/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لجماعة "أنصار الله" في اليمن، حزام الأسد، إن الشعب اليمني "يقف إلى جانب الشعب الإيراني" في مواجهة "العدوان الأمريكي الإسرائيلي"، مؤكداً أن "الكلمة اليوم لرجال الميدان". وأوضح الأسد، في تصريح لوكالة "قدس برس" أمس، أن القوات المسلحة اليمنية "على أتم الجاهزية لتحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية"، مضيفاً أن اليمن "سيعبّر بوضوح عن موقفه" إزاء التطورات الجارية. ووصف ما تقوم به الولايات المتحدة و(إسرائيل) بأنه "حماسة" 5

مركز حقوقى يحذر من توظيف (إسرائيل) أجواء الحرب لفرض وقائع ميدانية جديدة

غزة/ فلسطين:

حذر مركز غزة لحقوق الإنسان، من توظيف إسرائيلي لأجواء الحرب الإقليمية لفرض وقائع ميدانية جديدة على حساب الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. وأعرب المركز في بيان، أمس، عن بالغ قلقه إزاء تصاعد الإجراءات والقيود العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، بالتزامن مع اندلاع مواجهة عسكرية مع إيران. 5

# فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

WWW.FELESTEEN.PS | صفحة 8 | العدد 6318

الأحد 12 رمضان 1447 هـ / آذار 1 مارس / Sunday 1 March 2026

20070503

## الاحتلال يغلّق الأقصى و"الإبراهيمي" .. وإصابات باعتمادات للمستوطنين في الضفة

وذكر مركز معلومات وادي حلوة أن القوات أبلغت التجار في أسواق القدس بإغلاق المحلات التجارية باستثناء محلات المواد التموينية. وأشار إلى أن الاحتلال أغلق باب الأسباط بالسواتر الحديدية ومنع

أغلقت أبواب المسجد الأقصى في وجه المصلين، وطردتهم خارج البلدة القديمة، بذريعة اندلاع الحرب على إيران. في السياق، أغلقت شرطة الاحتلال مداخل البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، ومنعت الدخول إليها باستثناء سكانها.

محافظة/ فلسطين: أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أبواب المسجد الأقصى المبارك، والحرم الإبراهيمي تزامناً مع استمرار العدوان على إيران. وأفادت محافظة القدس بأن قوات الاحتلال

3

2

قصف مدفعي ونسف منازل مع تواصل خروقات الاحتلال

## «الصحّة»: 9 شهداء و19 مصاباً وصلوا لمشفى غزة خلال 48 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحّة في غزة أمس وصول 9 شهداء و19 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال 48 ساعة، في وقت واصل الاحتلال القصف المدفعي ونسف المنازل.

2

## «الاقتصاد» لـ«فلسطين»: توقيف تجار واتخاذ إجراءات مشددة بحق مخالفين قرارات منع الاحتكار

«مباحث التموين» توقف 29 تاجراً مخالفاً وتغلّق 11 محلّاً

شرطة غزة تبدأ حملات رقابية مكثفة لضبط الأسواق ومراقبة أسعار السلع الأساسية

غزة/ فلسطين: شرعت "مباحث التموين" والإدارات المختصة في الشرطة بغزة، أمس، في انتشار ميداني مكثف في جميع محافظات القطاع، بالتعاون مع طواقم وزارة الاقتصاد الوطني، لمتابعة توافر السلع الأساسية

3

وأضاف أن الجولات الميدانية شملت عدداً من المحال والمنشآت التجارية، إذ تم رصد مخالفات متنوعة جرى التعامل معها وفق الأصول القانونية، مشدداً على أن الوزارة ماضية في تطبيق إجراءات قانونية مشددة بحق المخالفين، من بينها الإغلاقات المؤقت لبعض المنشآت وتحويل عدد من التجار إلى

3

في محافظات القطاع. وأوضح بربخ، لصحيفة "فلسطين" أمس أن الوزارة اتخذت إجراءات قانونية بحق عدد من المخالفين، في إطار حملة رقابية مكثفة تهدف إلى متابعة الأسواق وضبط الأسعار، ولا سيما مع ازدياد شكاوى المواطنين بشأن ارتفاع أسعار بعض السلع الأساسية.

2

## الاحتلال يمهد الطريق لإخفاء هوية قاتل الشهيد المقدسي أبو صيام

الناصرة/ فلسطين:

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية عن أن سلطات الاحتلال تمهد الطريق لإخفاء هوية قاتل الشاب المقدسي نصر الله أبو صيام، الذي استشهد خلال هجوم نفذه مستوطنون بمساندة جيش الاحتلال على قرية "مخماس" شمال شرق القدس في 18 شباط/فبراير الماضي. وذكرت الصحيفة أن جيش الاحتلال وشرطته تأخرتا لمدة

2

استشهاد 85 طالبة في هجوم للاحتلال على مدرسة

## عدوان أمريكي إسرائيلي واسع على إيران... وطهران تقصف (إسرائيل) و«قواعد أمريكا» في المنطقة



إيرانيون يتفقدون مدرسة تعرضت للقصف الأمريكي والإسرائيلي (فلسطين)



اشتعال النار في مبنى بدولة الاحتلال من جراء صاروخ إيراني (فلسطين)

«حزب الله» يدين العدوان على إيران ويؤكد تضامنه الكامل معها

بيروت/ فلسطين: أدان "حزب الله" اللبناني، أمس، العدوان "الأميركي-الإسرائيلي" الذي استهدف إيران، واصفاً إياه بـ"الغادر" واعتبره امتداداً لسياسات الضغط والتهديد التي تمارسها واشنطن و(تل أبيب) ضد طهران. وقال الحزب، في بيان: إن "هذا العدوان جاء بعد أشهر من التهديدات الصهيونية والأميركية التي هدفت إلى إخضاع إيران ودفعها للاستسلام، وسلبها حقها الطبيعي والمشروع في امتلاك القدرة

4

إدانة فلسطينية للعدوان على إيران: تصعيد خطير يهدد المنطقة

غزة/ فلسطين: لقي العدوان الأميركي - الإسلامية حماساً أمساً بأشدّ العبارات العدوان على إيران، مؤكدة أنه يُعدّ استهدافاً مباشراً للمنطقة بأسرها واعتداءً على أمنها واستقرارها وسيادتها. فقد أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماساً أمساً بأشدّ العبارات العدوان على إيران، مؤكدة أنه يُعدّ استهدافاً مباشراً للمنطقة بأسرها واعتداءً على أمنها والوحدة والتضامن

5

دولار امريكي = 3.10 شيقل | دينار اردني = 4.36 شيقل

القدس 13:8 | رام الله 14:7 | يافا 18:11 | غزة 17:10 | الناصرة 17:10

الظهر 11:55 | العصر 3:12 | المغرب 5:43 | المشاء 6:59 | فجر غد 4:40 | الشروق 6:08



## هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تحذر من تصاعد جرائم المستوطنين

وحمل شعبان حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن أي تصعيد أو اعتداء يقع بحق المدنيين الفلسطينيين، باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال والملزمة قانوناً بحماية السكان الواقعيين تحت سيطرتها، لا بالتواطؤ مع مليشيات المستوطنين الإرهابية وجيشها المنفلت.

وأكد شعبان أن محاولة استغلال انشغال العالم بتطورات إقليمية لتكريس وقائع استعمارية وارتكاب جرائم من خلال شن هجمات إرهابية ضد المواطنين لن تغير من حقيقة أن الأرض فلسطينية، وأن إرادة الصمود أقوى من كل محاولات التهجير.

وأكدت الهيئة استمرارها في متابعة التطورات ميدانياً وقانونياً، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية المواطنين وصون حقوقهم.

ودعا شعبان أبناء شعبنا في كل مكان لا سيما في القرى والتجمعات المهدة إلى رفع مستوى اليقظة والحذر، وتعزيز التنسيق المجتمعي الداخلي، والإبلاغ الفوري عن أي تحركات مشبوهة أو اعتداءات عبر القنوات الرسمية المعتمدة، مؤكداً أهمية التوثيق الدقيق لأي اعتداء، من خلال تسجيل الوقائع بالصور والتواريخ والشهادات، بما يسهم في بناء ملفات قانونية متكاملة لملاحقة المعتدين أمام الجهات القضائية المختصة.

وناشد شعبان المؤسسات الوطنية ولجان الحماية الشعبية والمجالس القروية ومؤسسات المجتمع المدني، تكثيف الحضور الميداني في المناطق المستهدفة، وتنظيم حملات دعم وإسناد للتجمعات البدوية المعرضة لخطر الاعتداء أو التهجير.

ميدانية عدوانية بعيداً عن دائرة الضوء الإعلامي، سواء عبر تكثيف الهجمات على التجمعات السكانية، أو تنفيذ عمليات تخريب للممتلكات، أو فرض وقائع جديدة على الأرض من خلال الاعتداء على الأراضي الزراعية والرعية ومحاولة تهجير السكان تحت الضغط والترهيب.

وأشار إلى تزايد ملحوظ لتحركات مجموعات استيطانية مسلحة في محيط عدد من القرى والمناطق البدوية، في ظل حالة تراخ متعمد من قبل جيش الاحتلال، الذي يوفر الحماية والغطاء لهذه الاعتداءات، مبيناً أن هذا السلوك يعكس نمطاً منظماً من العنف يهدف إلى تقيؤ الوجود الفلسطيني في المناطق المسماة (ج)، ودفع المواطنين إلى مغادرة أراضيهم قسراً.

رام الله/ فلسطين: دعا رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان، أبناء الشعب الفلسطيني إلى المزيد من الحيطة والحذر إزاء تصاعد جديد في جرائم المستوطنين مع حالة التوتر الإقليمي وحالة التجاذب الإعلامي والانشغال الدولي المرتبط بالتطورات العسكرية الجارية والحرب على إيران.

وحذر شعبان في بيان صدر عن الهيئة، أمس، من خطورة استغلال دولة الاحتلال، ولا سيما مليشيات المستوطنين الإرهابية، لهذا المناخ السياسي والإعلامي لتنفيذ عمليات إرهابية ممنهجة ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى والبلدات والتجمعات البدوية.

وأكد شعبان، أن التجارب السابقة تؤكد أن فترات التصعيد الإقليمي غالباً ما تستغل لتمرير سياسات

## «الصحّة»: 9 شهداء و19 مصاباً وصلوا لمشافي غزة خلال 48 ساعة

غزة/ فلسطين: أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس وصول 9 شهداء و19 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال 48 ساعة، في وقت واصل الاحتلال القصف المدفعي ونسف المنازل.

وأشارت وزارة الصحة في تصريح صحفي إلى أن عدداً من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، مع عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وأوضحت أن عدد الشهداء والمصابين بلغ منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 628 شهيداً و1,686 مصاباً، والانتشال 735 شهيداً.

وذكرت الصحة أن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بلغت 72,095 شهيداً و171,784 مصاباً.

وأصيب أمس ثلاثة مواطنين، بনিরান جيش الاحتلال في قطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية بإصابة مواطنين اثنين، إثر قصف من زوارق حربية إسرائيلية على ساحل بحر

الشيخ عجلين جنوبي مدينة غزة. وأشارت إلى إصابة مواطن برصاص جيش الاحتلال جنوبي مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وأفادت جنوب قوات الاحتلال عمليات قصف مدفعي ونسف منازل في عدة مناطق من قطاع غزة، مع توصل خروقاتها لاتفاق وقف النار.

وذكرت مصادر صحفية أن جيش الاحتلال نفذ عملية نسف ضخمة شرقي خان يونس.

وأشارت إلى أن آليات الاحتلال أطلقت النار شرقي مدينة خان يونس.

وأفادت بأن مدفعية الاحتلال استهدفت شرقي حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وأوضحت أن آليات الاحتلال أطلقت النار على مواصي مدينة رفح جنوبي القطاع.

وفي سياق متصل، استهدفت مدفعية الاحتلال، أمس، شرقي مدينة غزة.

وتواصل قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق وقف حرب الإبادة الذي دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

## الاحتلال يمهد الطريق لإخفاء هوية قاتل الشهيد المقدسي أبو صيام

المحلي محاكمة أشخاص ارتكبوا جرائم ضد أشخاص آخرين، رغم أن تلك الجرائم لم تقع على أراضيها. وهذا الخطر واجهته (إسرائيل) في الشكوى التي وجهت في بلجيكا ضد رئيس وزرائها الأسبق أريئيل شارون.

تجدر الإشارة إلى أنه على كل نائب عام في أي بلد يريد أن يقرر قبول شكوى ضد (إسرائيل) أو رفضها، أن يسأل: "هل هذه الدولة التي قدمت ضدها الشكوى لديها نظام قضائي ومنظومة تحقيق قادرة على التحقيق في مثل تلك الشكاوى؟". فإذا كانت الإجابة نعم، فإنه لن يفتح ملف التحقيق، وهذا هو الدافع الرئيسي في فتح التحقيق في هذه الحالة.

تزوير حقائق. وبحسب الصحيفة فإن التحقيقات الإسرائيلية في حالات قتل الفلسطينيين غالباً ما تكون "شكلية"، وأنه حتى التحقيقات التي تبدو واضحة وسهلة، لا تصل أبداً إلى "محاكمة عادلة"، تاركة العائلات الفلسطينية في دائرة مستمرة من الألم والظلم.

وتفتت دولة الاحتلال تحقيقاً صورياً في جرائم جنودها ومستوطنينها، انطلاقاً مما يعرف في إسرائيل بـ"القبة الحديدية القضائية"، وهي تعني توجيه ضربة استباقية قضائية ليس فقط لتحاكي ملاحقة مسؤولين وضباط إسرائيلييين أمام محكمة الجنايات الدولية، وإنما أيضاً أمام محاكم دول يتيح قانونها

اعتدوا على عمال فلسطينيين قرب حاجز "ميتار".

أما حالات القتل العمد وإطلاق النار العبيثي، فهي غالباً تعامل بـ"تفهم وعض نظر"، والكاميرات الأمنية غالباً تُخفي أو تُجاهل، ما يترك القتل لظلمة ويبرز من ألم العائلات الفلسطينية، مثل رنا وخيري الحلاق الذين يواجهون المماثلة القضائية في قضية قتل ابنهم.

كما تشير "هآرتس" إلى أن قسم التحقيق مع أفراد الشرطة "ماحاش" التابع لوزارة القضاء الإسرائيلي، يتسم بـ"تباطؤ شديد"، وغالباً ما يفض الطرف عن مخالفات الجنود والشرطة، من إلغاء مخالفات قانونية إلى إخفاء أدلة أو

جيش الاحتلال الذي وفر الحماية لهم. وكانت ثلاث منظمات عربية وإسلامية أميركية أصدرت بيانات موجهة إلى وزارة الخارجية الأميركية ووزارة العدل الأميركية، طالبت فيها بإجراء تحقيق فوري في استهداف أبو صيام الذي يحمل الجنسية الأميركية.

وتشير الصحيفة إلى أن هذا الحادث ليس استثناءً، إذ أن الجيش والشرطة غالباً ما يتعاملان مع جرائم قتل الفلسطينيين بنوع من "التساهل"، بينما تسرع التحقيقات فقط في حالات سرقة أو اعتداءات على ممتلكات، كما حدث مع خمسة جنود من "حرس الحدود" في تموز/يوليو 2020 الذين

صيام "لم يُقتل برصاص جنود"، دون تقديم تفاصيل إضافية حول هوية مطلق النار.

في المقابل، امتنعت شرطة الاحتلال عن فتح تحقيق مستقل إلى حين انتهاء تحقيق الجيش، مبررة ذلك بعدم وضوح ما إذا كان مطلق النار جندياً في الخدمة النظامية أو الاحتياط أو أحد المستوطنين المشاركين في الهجوم.

ووفقاً لتقارير شهود عيان، كان الأهالي في يوم الحادث يعملون على أراضيهم حين اقتحم مستوطن مسلح برفقة بالقيين وطفل صغير، وأطلق النار باتجاه السكان، ثم قام المستوطنون بسرقة الماشية بعد ارتداء بعضهم أقنعة وحمل العصي، في ظل وجود

الناصره/ فلسطين: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية عن أن سلطات الاحتلال تمهد الطريق لإخفاء هوية قاتل الشاب المقدسي نصر الله أبو صيام، الذي استشهد خلال هجوم نفذته مستوطنون بمساندة جيش الاحتلال على قرية "مخماس" شمال شرق القدس في 18 شباط/فبراير الماضي.

وذكرت الصحيفة أن جيش الاحتلال وشرطته تأخرًا لمدة أسبوعين في فتح تحقيق رسمي في ملابس استشهد أبو صيام، بذريعة وجود خلاف بين الجانبين حول توزيع الصلاحيات والمسؤولية عن التحقيق.

وزعم جيش الاحتلال، قبل يومين، أن أبو

## تغيير الهوية البصرية للضفة... مخطط استيطاني لإعادة رسم الجغرافيا والوعي

رام الله/ "سند": لم تعد مخططات الاستيطان في الضفة الغربية تقتصر على مصادرة الأرض وبناء الوحدات السكنية، بل امتدت لتطال المشهد العام والذاكرة البصرية للمكان.

أعلام للاحتلال على الطرق الالتفافية، لافتات عبرية، وتغيير في الأسماء التاريخية، وسيطرة على التلال وعبون المياه؛ كلها عناصر يقول باحثون إنها جزء من استراتيجية ممنهجة لإعادة تشكيل هوية الضفة الغربية، وفرض واقع جديد يتماشى مع مشروع التهويد على الأرض، ويترك أثراً عميقاً في وعي الفلسطينيين وسلوكهم اليومي.

الباحث الميداني في مركز أبحاث الأراضي رائد موقدي، يقول إن الاحتلال يسعى مؤخراً، إلى تغيير الهوية البصرية ومعالم الضفة الغربية بشكل كلي، من خلال تغيير بعض المصطلحات والتسميات، إضافة إلى وضع رموز على طول الطرق الاستيطانية الالتفافية.

ويضيف موقدي في حديثه لـ "وكالة سند للأنباء"، أن وزارة جيش الاحتلال ومجلس المستوطنات خصصا ما لا يقل عن 15 مليون دولار لتنفيذ هذا المخطط، الذي بدأ بنشر أعلام الاحتلال على الطرق الالتفافية، ووضع شعارات تدعو إلى يهودية الدولة.

ويتابع: "الاحتلال بدأ في الفترة الأخيرة بتغيير بعض المصطلحات، ووضع مسميات عبرية تتماشى مع

وما يُرى من انتشار لتغيير الهوية البصرية ليس صدفة، بل استراتيجية متكاملة، تبعاً للقيق. كما يشير إلى أن (إسرائيل) تسعى لفرض واقع جديد لا يقتصر على وجود الجيش أو قطع الرواتب أو الحالة وبشرح: "الحالة الإعلامية تُعد جزءاً مهماً في العقلية الإسرائيلية ضمن إطار الحرب النفسية، وذلك بإظهار أن المدن الفلسطينية تحولت إلى سجون صغيرة لها بوابات، وخارج هذه البوابات تنتشر الأعلام والعلامات الإسرائيلية، فيما تعلقو التلال تجمعات المستوطنين، ويغلب المشهد العام باللغة العبرية، إلى جانب كثرة سيارات المستوطنين وتواجد الجيش والتكنات والنقاط العسكرية".

استراتيجية متكاملة ويؤكد "ضيف سند" أن هذا المشهد ليس من قبيل الصدفة، بل يحمل إشارة مهمة للإسرائيليين، ويستهدف تثبيت معنويات الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقطع أي أمل لديهم ببناء دولة مستقلة أو تحقيق تواصل جغرافي بين مدنهم.

ويعقب: "هذا الواقع يسعى لتغيير نفسية وسلوك الفلسطينيين، من حالة الثورة الاستراتيجية إلى حالة الترقب والانتظار، وكأنهم في حالة انحدر وطني نحو الاستسلام، لافتاً إلى أن هذا الأسلوب يُستخدم في كثير من الحروب والثورات ضمن أدوات الحرب النفسية".

وتمارس (إسرائيل) السياسة ذاتها في الضفة الغربية،

على أرض الواقع، سواء من الكنيست بمنع إقامة الدولة الفلسطينية، وإعطاء الضوء الأخضر للجيش والمستوطنين لتنفيذ عمليات عسكرية واسعة، وصولاً إلى الحالة الإعلامية.

ويشير إلى أن هذا التراكم البصري والميداني يجعل، مع مرور الوقت، المنطقة تبدو إسرائيلية في عقلية الناس والعقل الجمعي، ويجعل من الصعب علي الساحة الدولية تفكيك هذه المشاهد العملية لاحقاً.

استنساخ نموذج القدس وخلق بيئة طاردة بدوره، يرى الباحث في الشأن الإسرائيلي سليمان بشارت أن الاحتلال يحاول، من خلال خلق هوية بصرية جديدة في الضفة الغربية، تطبيق النموذج ذاته الذي عمل عليه في مدينة القدس المحتلة، وقبلها في المدن الفلسطينية في الداخل المحتل

سياسة التهويد، لدرجة وضع الكثير من الياطات باللغة العبرية".

تلك السياسات أدت -وفق ضيفنا- إلى تغيير معالم المنطقة بشكل كلي، مشيراً إلى أن الاحتلال أضاف الطابع العبري إلى بعض التسميات الأثرية والتاريخية، "بما يعكس سياسة تهويد تتماشى مع معتقداتهم الدينية".

ويؤكد الباحث أن هذه السياسات أثرت على المواطن الفلسطيني من عدة جوانب، أبرزها خلق واقع جديد يهدف الاحتلال من خلاله إلى تغيير معالم المنطقة بما يتواءم مع مخطط الاستيطان وتهويدها بشكل كلي.

ويردف: "تلك المخططات انعكست سلباً على حياة الفلسطينيين في الضفة، حتى إن التسميات التاريخية المعروفة لديهم منذ القدم بدأ الاحتلال بتغييرها بما يتماشى مع الرواية الإسرائيلية والديانة اليهودية ومخطط التهويد الجاري تنفيذه".

حرب نفسية لكسر الإرادة من جهته، يرى الكاتب والباحث محمد القيق أن ما تمارسه (إسرائيل) هو حرب معنوية ونفسية، واصفاً ذلك بأنه حالة انحطاط استراتيجية للفلسطينيين.

ويشير القيق في حديثه لـ "وكالة سند للأنباء"، إلى أن ما جرى في غزة من إبادة، وما رافقها من مجاعة ولعبة ردع وترهيب، بدأ وكأنه رسالة موجهة أيضاً إلى الضفة الغربية، واستكمل ذلك بقرارات سياسية

رام الله/ "سند": لم تعد مخططات الاستيطان في الضفة الغربية تقتصر على مصادرة الأرض وبناء الوحدات السكنية، بل امتدت لتطال المشهد العام والذاكرة البصرية للمكان.

أعلام للاحتلال على الطرق الالتفافية، لافتات عبرية، وتغيير في الأسماء التاريخية، وسيطرة على التلال وعبون المياه؛ كلها عناصر يقول باحثون إنها جزء من استراتيجية ممنهجة لإعادة تشكيل هوية الضفة الغربية، وفرض واقع جديد يتماشى مع مشروع التهويد على الأرض، ويترك أثراً عميقاً في وعي الفلسطينيين وسلوكهم اليومي.

الباحث الميداني في مركز أبحاث الأراضي رائد موقدي، يقول إن الاحتلال يسعى مؤخراً، إلى تغيير الهوية البصرية ومعالم الضفة الغربية بشكل كلي، من خلال تغيير بعض المصطلحات والتسميات، إضافة إلى وضع رموز على طول الطرق الاستيطانية الالتفافية.

ويضيف موقدي في حديثه لـ "وكالة سند للأنباء"، أن وزارة جيش الاحتلال ومجلس المستوطنات خصصا ما لا يقل عن 15 مليون دولار لتنفيذ هذا المخطط، الذي بدأ بنشر أعلام الاحتلال على الطرق الالتفافية، ووضع شعارات تدعو إلى يهودية الدولة.

ويتابع: "الاحتلال بدأ في الفترة الأخيرة بتغيير بعض المصطلحات، ووضع مسميات عبرية تتماشى مع

رام الله/ "سند": لم تعد مخططات الاستيطان في الضفة الغربية تقتصر على مصادرة الأرض وبناء الوحدات السكنية، بل امتدت لتطال المشهد العام والذاكرة البصرية للمكان.

أعلام للاحتلال على الطرق الالتفافية، لافتات عبرية، وتغيير في الأسماء التاريخية، وسيطرة على التلال وعبون المياه؛ كلها عناصر يقول باحثون إنها جزء من استراتيجية ممنهجة لإعادة تشكيل هوية الضفة الغربية، وفرض واقع جديد يتماشى مع مشروع التهويد على الأرض، ويترك أثراً عميقاً في وعي الفلسطينيين وسلوكهم اليومي.

الباحث الميداني في مركز أبحاث الأراضي رائد موقدي، يقول إن الاحتلال يسعى مؤخراً، إلى تغيير الهوية البصرية ومعالم الضفة الغربية بشكل كلي، من خلال تغيير بعض المصطلحات والتسميات، إضافة إلى وضع رموز على طول الطرق الاستيطانية الالتفافية.

ويضيف موقدي في حديثه لـ "وكالة سند للأنباء"، أن وزارة جيش الاحتلال ومجلس المستوطنات خصصا ما لا يقل عن 15 مليون دولار لتنفيذ هذا المخطط، الذي بدأ بنشر أعلام الاحتلال على الطرق الالتفافية، ووضع شعارات تدعو إلى يهودية الدولة.

ويتابع: "الاحتلال بدأ في الفترة الأخيرة بتغيير بعض المصطلحات، ووضع مسميات عبرية تتماشى مع

# الاحتلال يغلق الأقصى و«الإبراهيمي».. وإصابات باعتمادات للمستوطنين في الضفة



محافظة/ فلسطين: أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أبواب المسجد الأقصى المبارك، والحرم الإبراهيمي تزامناً مع استمرار العدوان على إيران. وأفادت محافظة القدس بأن قوات الاحتلال أغلقت أبواب المسجد الأقصى في وجه المصلين، وطردتهم خارج البلدة القديمة، بذريعة اندلاع الحرب على إيران. في السياق، أغلقت شرطة الاحتلال مداخل البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، ومنعت الدخول إليها باستثناء سكانها. وذكر مركز معلومات وادي حلوة أن القوات أبلغت التجار في أسواق القدس بإغلاق المحلات التجارية باستثناء محلات التموينية. وأشار إلى أن الاحتلال أغلق باب الأسباط بالسواتر الحديدية ومنع الدخول إلى البلدة القديمة باستثناء سكانها. بدوره، قال المختص في شؤون القدس زياد إبيحس إن قوات الاحتلال طردت المصلين في المسجد الأقصى وأغلقت بالقوة في نهار شهر رمضان المبارك متذرة بإجراءات الطوارئ. ورأى أن إغلاق الأقصى في رمضان هو ذروة الاستفراء، وتكريس لوضع المسجد تحت «السيطرة الإسرائيلية» المرعومة. وأكد أن إغلاق الأقصى يجب أن لا يُترك ليُمر أو يستمر، ويجب أن يجابه بكل جهد ممكن. ووصفها أمس، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، بشن هجوم على إيران. وأعلن جيش الاحتلال حالة الطوارئ في المناطق كافة والانتقال لحالة الحرب، بما في ذلك تعطيل المدارس والمؤسسات والأعمال باستثناء

الحوية منها. في السياق، أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، حتى إشعار آخر. وقال مدير الحرم ورئيس سدنته معتز أبو سنيّة لوكالة "وفا"، إن عملية الإغلاق شملت البوابات الرئيسية، ومنعت كافة موظفي الأوقاف من التواجد داخله، بزعم فرض حالة الطوارئ، بسبب التطورات الميدانية الجارية. وأضاف، إن الاحتلال حول كافة أحياء البلدة القديمة، ومحيط الحرم الإبراهيمي، والأحياء المجاورة لتكنات عسكرية، وكثف نشر جنوده على مختلف المحاور الرئيسة بالمنطقة. **إصابات** من جهة أخرى، أصيب شاب، أمس، بالرصاص الحي، جراء هجوم مستعمرين على مساكن المواطنين بمسافر يطا جنوب الخليل. وقال الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، إن مواطناً أصيب بالرصاص الحي في يده، في هجوم مستعمرين مسلحين على مسافر يطا، بحماية من قوات الاحتلال، وجرى نقله إلى المستشفى، حيث وصفت إصابته بالمتوسطة، فيما أصيب آخرون برضوض، وكدمات، تمت معالجتهم ميدانياً. وأضاف مخامرة أن المستعمرين هاجموا مواطنين من عائلتي مخامرة، وعضو، في خربتي اصفي ومغابير العبيد بمسافر يطا، أثناء رعيهم مواشيهم، واعتدوا عليهم بالضرب، وحاولوا سرقة مواشيهم. كما داهمت قوات الاحتلال مساكن في خربة اصفي، واحتجزت مواطنين، وفي خربة أوقاويس طارد مستعمرين رعاة الأغنام، وأطلقوا النار صوبهم، دون أن يبلغ عن إصابات.

الغربية. وفي رام الله، شددت قوات الاحتلال إجراءاتها في محيط المحافظة، إذ أغلقت عدداً من الحواجز أمام حركة المواطنين في كلا الاتجاهين، وهي: عين سنيّة، وعطارة، وعابود، وبيروود، وسلواد، ومدخل روابي، وبيت عور، المدخل الشمالي لمدينة البيرة، ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج. وفي بيت لحم، أغلقت قوات الاحتلال المدخل الجنوبي للمدينة "النشاش"، وبوابتي قريتي المنشية وأم سلمونة، وطرق مراح رباح، وجورة الشمعة والمنشية، بالبوابات الحديدية، ما تسبب بعرقلة حركة المواطنين، والتضييق عليهم. كما أغلقت تلك القوات المدخل الرئيس للريف الغربي "عقبة حسنة" تحت الجسر، بالبوابة الحديدية، كذلك البوابات المنتشرة على طول امتداد الشارع الموصل لبلدات بتير، ونحالين، وقريتي حوسان، وواد فوكين، ومدخل قرية الشاوية شرق بيت لحم، وأغلقت كافة مداخل بلدة تقوع. وبمحافظة سلفيت، أغلقت قوات الاحتلال غالبية مداخل القرى والبلدات بالبوابات الحديدية، حيث أغلقت المدخل الشرقي لبلدة مردا، وبوابة بلدة ديراسيا، إضافة إلى البوابة الواقعة بالقرب من بلدة قراوة بني حسان، غرب سلفيت. وأفادت مصادر محلية بأن جنود الاحتلال نكلوا بالشباب، واحتجزوه وأخضعوه للتحقيق الميداني، دون معرفة هويته حتى الآن. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شاباً من ضاحية ذنابة شرق مدينة طولكرم. وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب عمرو الكامل، بعد مصادمة منزله في الضاحية، والاعتداء عليه بالضرب.

«مباحث التموين» توقف 29 تاجرًا مخالفاً وتغلق 11 محلاً

شرطة غزة تبدأ حملات رقابية مكثفة لضبط الأسواق ومراقبة

أسعار السلع الأساسية

غزة/ فلسطين:

شرعت "مباحث التموين" والإدارات المختصة في الشرطة بغزة، أمس، في انتشار ميداني مكثف في جميع محافظات القطاع، بالتعاون مع طواقم وزارة الاقتصاد الوطني، لمتابعة توافر السلع الأساسية ومراقبة الأسعار ومنع الاحتكار والاستغلال.

وأوضحت وزارة "الداخلية والأمن الوطني"، خلال تصريح صحفي، أن الجولات الرقابية شملت الأسواق والمراكز التجارية والمحلات التجارية، ضمن جهودها لضبط الأسواق وضمان استقرار الأسعار وحماية المستهلكين.

ودعت الوزارة المواطنين إلى التزود باحتياجاتهم الأساسية ضمن الإطار الطبيعي، مع تجنب الاندفاع أو التخزين غير المبرر، مشددة على ضرورة التزام التجار والباعة بالمسؤولية الوطنية والمجتمعية من خلال توفير السلع بأسعارها المتداول.

وأكدت الوزارة أنها ستستخذ إجراءات قانونية صارمة ضد كل من يثبت تورطه في الاحتكار أو التلاعب بالأسعار، حفاظاً على السوق والمصلحة العامة. في السياق، أفادت دائرة مباحث التموين بالشرطة، بأنها أوقفت 29 تاجرًا وأغلقت 11 محلاً ومنشأة تجارية لمخالفتهم القرارات الخاصة بمنع الاحتكار ورفع الأسعار في محافظات قطاع غزة.

وقالت المباحث إن ذلك يأتي ضمن الإجراءات التي اتخذتها بالتعاون مع وزارة الاقتصاد لمتابعة أسواق القطاع وضبط الأسعار ومنع الاحتكار.

وأكدت مباحث التموين مواصلة الجولات الميدانية واتخاذ الإجراءات القانونية المشددة بحق المخالفين.

وكانت وزارة الداخلية والأمن الوطني قد دعت المواطنين في قطاع غزة إلى الإبلاغ الفوري عن أي حالات احتكار أو استغلال أو تلاعب بأسعار المواد التموينية والبضائع، عبر الاتصال بالرقم المجاني للعمليات المركزية (109).

## «الاقتصاد» لـ«فلسطين»: توقيف تجار واتخاذ إجراءات مشددة بحق مخالفين قرارات منع الاحتكار

الشأن الاقتصادي أحمد أبو قمر، المواطنين إلى عدم الهلع، مبيناً أنه في حال استمرت الحركة التجارية بشكل طبيعي، فإن خطر حدوث نقص حاد في السلع يظل مستبعداً. وأشار أبو قمر لصحيفة "فلسطين" إلى أن الأسواق في غزة شديدة الحساسية وتتأثر سريعاً بالأحداث السياسية، ما قد ينعكس على الأسعار بشكل مؤقت. وأوضح أن حالة القلق لدى المواطنين مفهومة في ظل التجارب السابقة، لكن المعطيات الحالية تشير إلى وجود تلميحات حقيقية باستمرار إدخال الاحتياجات الأساسية والإغاثية، لافتاً إلى أهمية منفذ مع جمهورية مصر العربية كعامل دعم إضافي لحركة التوريد.

وأكد أن سلاسل التوريد العالمية قد تتأثر بأي تصعيد إقليمي، إلا أن التأثير المحلي يبقى مرتبطاً بمدى استمرار فتح المعابر. وأشار أيضاً إلى أن نسبة كبيرة من المواطنين تعتمد على المساعدات الإنسانية، ما يضع مسؤولية كبيرة على عاتق المؤسسات الإغاثية والدولية، مبيناً أن بعض هذه المؤسسات قامت بتخزين جزء من احتياجاتها خلال

الفترة الماضية لتأمين دعم يستمر لعدة أسابيع. وفي ختام حديثه، شدد أبو قمر، على ضرورة فرض رقابة صارمة على الأسواق لمنع الاستغلال والاحتكار، داعياً المواطنين إلى الاكتفاء باحتياجاتهم اليومية وعدم التخزين بكميات كبيرة، لأن التهافت غير المبرر قد يخلق أزمة مصطنعة ويرفع الأسعار دون سبب حقيقي. **حملات رقابية** في السياق، شرعت "مباحث التموين" والإدارات المختصة في الشرطة بغزة، أمس، في انتشار ميداني مكثف عبر مختلف محافظات القطاع، بالتعاون مع طواقم وزارة الاقتصاد الوطني، لمتابعة توافر السلع الأساسية ومراقبة الأسعار ومنع الاحتكار والاستغلال. وأوضحت وزارة "الداخلية والأمن الوطني"، خلال تصريح صحفي، أن الجولات الرقابية شملت الأسواق والمراكز التجارية والمحلات التجارية، ضمن جهودها لضبط الأسواق وضمان استقرار الأسعار وحماية المستهلكين. ودعت الوزارة المواطنين إلى التزود باحتياجاتهم الأساسية ضمن الإطار الطبيعي، مع تجنب الاندفاع أو التخزين غير المبرر، مشددة على

غزة/ جمال غيث: أكد المدير العام للسياسات والتخطيط في وزارة الاقتصاد الوطني، د. محمد بريخ، أن حملة ضبط الأسعار والأسواق أسفرت عن توقيف عدد من كبار التجار العاملين في مجالات بيع السلع الأساسية والمجمدات، وذلك لمخالفتهم القرارات الصادرة بشأن منع الاحتكار ورفع الأسعار في محافظات القطاع. وأوضح بريخ، لصحيفة "فلسطين" أمس أن الوزارة كثفت رقابتها الميدانية على الأسواق، ووجهت طواقمها لمتابعة عمليات البيع ومنع الاحتكار أو استغلال المواطنين، خاصة في ظل تزايد الطلب الناتج عن التخزين المسبق. وبيّن أن جزءاً من القدرة التخزينية في القطاع، تضرر خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة، إلا أن القطاع الخاص أعاد تأهيل قدرات تخزينية جيدة، والمخازن الخاصة لرقابة الوزارة تحتوي على كميات تكفي لمدة شهر.

كما شدد على أن استمرار فتح المعابر هو الضمان الأساسي لاستقرار سلاسل التوريد. ودعا لعدم الهلع بدوره، دعا الخبير والمختص في

الأسواق أسفرت عن توقيف عدد من كبار التجار العاملين في مجالات بيع السلع الأساسية والمجمدات، وذلك لمخالفتهم القرارات الصادرة بشأن منع الاحتكار ورفع الأسعار في محافظات القطاع. وأوضح بريخ، لصحيفة "فلسطين" أمس أن الوزارة كثفت رقابتها الميدانية على الأسواق، ووجهت طواقمها لمتابعة عمليات البيع ومنع الاحتكار أو استغلال المواطنين، خاصة في ظل تزايد الطلب الناتج عن التخزين المسبق. وبيّن أن جزءاً من القدرة التخزينية في القطاع، تضرر خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة، إلا أن القطاع الخاص أعاد تأهيل قدرات تخزينية جيدة، والمخازن الخاصة لرقابة الوزارة تحتوي على كميات تكفي لمدة شهر.

كما شدد على أن استمرار فتح المعابر هو الضمان الأساسي لاستقرار سلاسل التوريد. ودعا لعدم الهلع بدوره، دعا الخبير والمختص في

الأسواق أسفرت عن توقيف عدد من كبار التجار العاملين في مجالات بيع السلع الأساسية والمجمدات، وذلك لمخالفتهم القرارات الصادرة بشأن منع الاحتكار ورفع الأسعار في محافظات القطاع. وأوضح بريخ، لصحيفة "فلسطين" أمس أن الوزارة كثفت رقابتها الميدانية على الأسواق، ووجهت طواقمها لمتابعة عمليات البيع ومنع الاحتكار أو استغلال المواطنين، خاصة في ظل تزايد الطلب الناتج عن التخزين المسبق. وبيّن أن جزءاً من القدرة التخزينية في القطاع، تضرر خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة، إلا أن القطاع الخاص أعاد تأهيل قدرات تخزينية جيدة، والمخازن الخاصة لرقابة الوزارة تحتوي على كميات تكفي لمدة شهر.

استشهاد 85 طالبة في هجوم للاحتلال على مدرسة

## عدوان أمريكي إسرائيلي واسع على إيران... وطهران تقصف (إسرائيل) و«قواعد أمريكا» في المنطقة



طهران-الناصرة/ فلسطين:

شنت أمريكا وإسرائيل عدواناً مشتركاً واسعاً على إيران، أمس، إذ دوت انفجارات في العاصمة طهران وعدد من المدن بينها قم وأصفهان وكرمانشاه وكرج، في حين ردت طهران بقصف (إسرائيل) و«قواعد أمريكا» في المنطقة.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدء هجوم على إيران، وقال: «بدأنا قبل قليل عمليات قتالية واسعة النطاق في إيران».

بدورها، قالت وزارة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن (إسرائيل) شنت ما وصفته «هجومًا استباقياً» على إيران، ونقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصدر عسكري قوله إن «جزءاً من الغارات الأولى على إيران استهدفت شخصيات كبيرة ويجري التحقق منها».

ونقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصدر عسكري أن الجزء الأول من الغارات استهدفت شخصيات كبيرة ويجري التحقق من تأثيره. وقالت القناة الـ12 العبرية نقلاً عن مصادر إن (إسرائيل) ضربت عشرات من الأهداف التابعة للحكومة الإيرانية.

وتصاعدت الهجمات المشتركة للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على إيران، في الوقت الذي تواصل فيه طهران إطلاق موجات جديدة من الهجمات الصاروخية تجاه (إسرائيل) و«القواعد الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط».

وفي آخر التحديثات، أعلن جيش الاحتلال أن 200 طائرة شاركت في غارات على أنظمة الدفاع الصاروخي والجوي الإيرانية، وصفها بأنها أكبر هجوم في تاريخ سلاح الجو الإسرائيلي.

وشملت الغارات -وفق جيش الاحتلال- مهاجمة 500 هدف في إيران شملت دفاعات جوية ومنصات إطلاق صواريخ، في الوقت الذي رصدت فيه إطلاق صفارات الإنذار في (إسرائيل) 528 مرة بسبب القصف الإيراني.

وفي السياق، اعترفت شرطة الاحتلال

في منشور عبر منصة إكس بوقوع بعض الأضرار المادية «جزءاً سقوط حطام مقذوفات في وسط (إسرائيل)، دون أضرار عن وقوع إصابات».

«مقتل مئات الأمريكيين والإسرائيليين» من جهته، أعلن المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء التابع للحرس الثوري الإيراني إبراهيم ذوالفقاري أن القوات المسلحة الإيرانية نفذت رداً عسكرياً واسعاً على «العدوان الوحشي» الذي شنته الولايات المتحدة و(إسرائيل)، مؤكداً أن العمليات أسفرت عن مقتل مئات الأمريكيين والإسرائيليين.

وقال المتحدث، في كلمة مسجلة بثتها وسائل الإعلام الإيرانية، إن الهجوم الذي استهدف إيران كشف أن واشنطن وتل أبيب لا تفهمان سوى لغة القوة، معتبراً أن العدوان أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين، بينهم أطفال وطلاب.

وأوضح أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ردت على الهجوم بسرعة عالية ودقة مرتفعة، مشيراً إلى أن الرد شمل استهداف مراكز حيوية وأمنية وعسكرية مهمة داخل الأراضي

الفلسطينية المحتلة، إلى جانب تنفيذ ضربات وصفها بـ«الصاعقة» طالت 14 قاعدة عسكرية أمريكية رئيسية في المنطقة.

وأضاف المتحدث أن هذه العمليات أدت إلى مقتل مئات من «القوات المعتدية الأمريكية والصهيونية»، مؤكداً أن الرد الإيراني جاء في إطار «الرد المقتدر والحازم» على الاعتداء.

وحذر، في ختام كلمته، من أن العمليات العسكرية الإيرانية ستستمر بشكل أقوى وأوسع من ذي قبل، مشدداً على أن القيادة العسكرية ستواصل إطلاع الشعب الإيراني على نتائج هذه العمليات وتطوراتها، تبعاً، في ظل ما وصفه باستمرار حالة المواجهة مع الولايات المتحدة و(إسرائيل).

وأعلن التلفزيون الإيراني إطلاق القوات المسلحة «صاروخ فتح الفرط صوتي ضد أهداف العدو».

وقال مستشار قائد الحرس الثوري الإيراني إبراهيم جباري إن طهران ستكشف عن قدرات جديدة لم تكشف عنها من قبل خلال الأيام

المقبلة.

وأضاف «على ترمب أن يعلم أننا نمتلك تجهيزات متطورة نستطيع عبرها القتال لسنوات. في بداية الحرب أطلقنا صواريخنا القديمة، وسنستخدم لاحقاً الصواريخ الأكثر تطوراً».

وفي السياق، أكد المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء التابع للحرس الثوري أن «هجمات القوات المسلحة الإيرانية ستكون أكثر إيلاًما واتساعاً»، وقال «هجمائنا ستستمر بقوة أكبر، وستعلن نتائجها».

وأضاف «قواتنا المسلحة ردت على الاعتداء الوحشي بدقة وسرعة عالية». أما وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي فأكد أن طهران مهتمة بخفض التوتر، قائلاً «هذه ليست حربنا، وإنما فُرِضت علينا».

وأضاف عراقجي ل(إن بي سي) «هذه حرب اختيارية من قبل الولايات المتحدة، وعليهم أن يدفعوا ثمنها. أوضحنا للأمريكيين استعدادنا لفعل أي شيء لإثبات سلمية برنامجنا النووي، ولسنا مستعدين للتنازل

عن حقنا بما في ذلك حق تحصيب اليورانيوم».

قدرات أمريكية جديدة

وفي السياق، نقلت فوكس نيوز عن مصدر بعض القدرات الجديدة في الضربات على إيران، مبيّناً أن الجيش استخدم «مسيرات ملقومة لأول مرة في تاريخ عملياته القتالية».

وفي وقت سابق، قال مسؤول أمريكي لرويترز إن الرئيس ترمب تلقى قبيل الهجوم «على إيران إحاطات أشارت إلى احتمال حدوث تحوّل يستمر لأجيال في الشرق الأوسط، يصب في مصلحة الولايات المتحدة».

استمرار الحرب

ونقل موقع والا عن مصادر إسرائيلية قولها إن «العملية في إيران ستستمر أسبوعاً على الأقل»، في حين نقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول أمريكي أن «العمليات ضد إيران مستمرة، والتهديد ما زال قائماً».

وفي السياق، نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمريكي أنه جرى إبلاغ الرئيس

ترمب بأن «الضربة ستكون عالية الأخطار».

قصف مدرسة إيرانية

في سياق متصل، أعلنت وكالة «تسنيم» الإيرانية استشهاد 85 طالبة وإصابة 92 طالبة أخرى في هجوم صاروخي إسرائيلي على مدرسة في مدينة ميناب في محافظة هرمزغان المطلة على مضيق هرمز جنوب إيران. ونقلت الوكالة عن محافظ هرمزغان قوله إن «الهجوم الصاروخي الإسرائيلي على مدرسة ابتدائية في هذه المدينة أدى إلى استشهاد 85 تلميذة، وإصابة 92 طالبة أخرى».

كما نقلت عن معاون الشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية في محافظة هرمزغان قوله إن هجمات أمس التي شنّها «الكيان الصهيوني» على مدينة ميناب، استهدفت مدرسة ابتدائية للبنات بشكل مباشر.

وأضاف أن مدرسة «شجرة طيبة» الابتدائية تضم في دوام الصباح 170 طالبة.

وأوضح أن المدرسة كانت هدفاً مباشراً لهذا الهجوم، وتستمر حالياً أعمال رفع الأنقاض وإغاثة طالبات المدرسة.

كما أفادت وكالة تسنيم بأن هجوماً آخر استهدف أيضاً مستوصفاً في هذه المدينة، مؤكداً عدم توفر معلومات عن حجم الأضرار التي لحقت بهذه المنشأة الصحية حتى الآن.

وقالت «تسنيم» إن الهجوم الصاروخي «الأمريكي الصهيوني» على مدينة آبيك في محافظة قزوین، أدى إلى إصابة عدد من تلاميذ مدرسة «الإمام رضا عليه السلام» بجروح.

وأضافت أن المصابين يتلقون حالياً العلاج في المستشفى، وقد تلقى بعضهم العلاج بشكل إسعافي وغادروا المستشفى، كما قالت إنه وفقاً لما يُداول، فقد «استشهد أيضاً تلميذ واحد نتيجة موجة الانفجار».

وأصدر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان رسالة تعزية، عقب استهداف مدرسة «شجرة طيبة» الابتدائية في قضاء ميناب، في هجوم وصفه بـ«الأمريكي والصهيوني» على

مراكز مدنية، قال فيه إن «الفاجعة الأليمة» التي حلت بالمدرسة «المت قلبوب أبناء الشعب الإيراني كافة وجميع الأحرار في العالم»، معتبراً أن الهجوم «الجبان» يشكل «صفحة سوداء أخرى في سجل الجرائم الكثيرة» التي ارتكبتها المعتدون، مؤكداً أنها «لن تمحى أبداً من الذاكرة التاريخية» للشعب الإيراني.

وأدان بزشكيان «بشدة» «الفعل الإنساني»، مقدماً التعازي إلى عائلات الضحايا وأهالي ميناب وعموم الإيرانيين، ومعتبراً عن مشاركته لهم «في هذا الحزن الثقيل».

كما دعا جميع مراكز الإغاثة والعلاج والمسؤولين المعنيين في المنطقة إلى «تعبئة كل الإمكانيات»، ووضع «متابعة الوضع الصحي للجرحي وأسرههم بشكل عاجل ومتواصل» في مقدمة الأولويات.

وفي سياق ردود الفعل، نقلت تسنيم نيوز عن وزير الخارجية عباس عراقجي قوله إن «هذا المبنى المدمر هو

مدرسة ابتدائية للبنات في جنوب إيران»، مؤكداً أن المكان «قصف في وضوح النهار، حين كان مكتظاً بتلميذات صغيرات».

وأضاف عراقجي «في هذا الموقع وحده، قتلت عشرات الأطفال الأبرياء»، مؤكداً على أن «هذه الجرائم ضد الشعب الإيراني لن تبقى بلا رد».

هجمات في دول خليجية

في السياق، شهدت دول خليجية عدة، سلسلة هجمات متزامنة بالصواريخ الباليستية والمسيرات أطلقتها إيران، استهدفت مواقع ومنشآت في الإمارات والسعودية والكويت والبحرين وقطر، عقب الهجوم الإسرائيلي الأمريكي على إيران.

وقال الحرس الثوري الإيراني إنه شن سلسلة هجمات استهدفت قواعد ومراكز عسكرية أمريكية وإسرائيلية في المنطقة، فيما أعربت دول الخليج عن قلقها البالغ إزاء التصعيد الخطير في المنطقة، مستنكرة بشدة ما عدته «استهداف إيران لوحدة وسلامة أراضي دول عربية وانتهاك سيادتها»، على حد وصفها.

## نيويورك تايمز: الطريقة التي يتصرف بها ترامب تجاه إيران منهورة وغير مسؤولة

واشنطن/ فلسطين:

انتقدت هيئة تحرير صحيفة نيويورك تايمز قرار الرئيس الأمريكي شنّ عدوان واسع على إيران بالتعاون مع (إسرائيل) معتبرة أن الطريقة التي يتصرف بها ترامب تجاه إيران منهورة وغير مسؤولة، لأن الهجوم يحمل مخاطر عالية لكل من الجنود الأمريكيين والسكان المدنيين في المنطقة.

وأشارت الصحيفة إلى التناقض الكبير بين وعود ترامب الانتخابية في 2024 بإنهاء الحروب، وبين أفعاله على أرض الواقع التي أدت إلى توسيع تدخلات عسكرية في 7 دول خلال العام الماضي، مؤكداً أن ترامب لم يقدم مبرراً مقنعاً للهجوم على إيران، ولم يُشرك الكونغرس، الذي يمنحه الدستور وحده سلطة إعلان الحرب، ولم يوضح أهدافه العسكرية بشكل محدد.

واتهمت الصحيفة ترامب بالكذب بشأن النتائج السابقة للهجوم على المنشآت النووية الإيرانية في تموز/ يوليو الماضي، الأمر الذي يقلل من مصداقيته لدى المواطنين الأمريكيين وي طرح تساؤلات حول أهدافه المستقبلية. وتوضح الهيئة أن مقاربة مسؤولة لأي تدخل عسكري كانت

وشعبها إلا قوة وصلابة وثباتاً، معتبراً أن «الجمهورية الإسلامية أثبتت على مدى عقود من الحصار والتهديد أنها دولة قادرة على الصمود، وتحظى بدعم شعبي واسع في مواجهة التحديات».

وأعلن الحرب تضامنه الكامل مع إيران قيادة وشعباً، داعياً دول وشعوب المنطقة إلى إدراك خطورة ما يجري، والتحرك لوقف المخطط العدواني، محذراً من أن عواقبه قد تطلّ الجميع في حال ترك دون مواجهة.

وبدأت قوات الاحتلال والولايات المتحدة هجوماً متواصلاً ضد إيران منذ صباح أمس، استهدفت العاصمة طهران ومدن أصفهان وقم وكرج كرمانشاه، في حين أعلنت إيران بدء هجوم واسع النطاق بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

الإدارة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، في محاولة لزعزعة استقرارها وإخضاع شعوبها لمشاريع الهيمنة.

وأضاف الحزب أن «ما يجري اليوم، بعد فشل حرب الاثني عشر يوماً التي شنتها الاحتلال الإسرائيلي بمشاركة أميركية مباشرة، يؤكد أن الخلاف لم يكن يوماً محصوراً في البرنامج النووي الإيراني، بل في رفض وجود دولة قوية في المنطقة تعتمد على نفسها وتمسك بسيادتها وقرارها الوطني المستقل».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة و(إسرائيل) تسعيان، إلى «فرض واقع إقليمي يقوم على كيانات ضعيفة يسهل التحكم بها، تمهيداً لتنفيذ مخططات احتلالية واستعمارية».

وأكد «حزب الله» أن العدوان لن يزيد إيران

بيروت/ فلسطين:

أدان «حزب الله» اللبناني، أمس، العدوان «الأمريكي-الإسرائيلي» الذي استهدف إيران، واصفاً إياه بـ«الغادر» واعتبره امتداداً لسياسات الضغط والتهديد التي تمارسها واشنطن وتل أبيب ضد طهران.

وقال الحزب، في بيان: إن «هذا العدوان جاء بعد أشهر من التهديدات الصهيونية والأميركية التي هدفت إلى إخضاع إيران ودفعها للاستسلام، وسلبها حقها الطبيعي والمشروع في امتلاك القدرة النووية السلمية وتطوير قدراتها الصاروخية الدفاعية، أسوة بسائر دول العالم».

واعتبر البيان أن الهجوم يشكل «خرقاً فاضحاً للقانون الدولي ولعقود الأمم المتحدة»، مؤكداً أنه استمرار لما وصفه بـ«تهج الغطرسة والاستكبار» الذي تمارسه

# إدانة فلسطينية للعدوان على إيران: تصعيد خطير يهدد المنطقة

فلسطين، فقد أدانت "الحرب العدوانية" على إيران، محدّرة من امتداد نيرانها إلى أكثر من ساحة في ظل التهديدات المتصاعدة. ودعت إلى الوقف الفوري للعدوان على إيران وسوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، وإخلاء المنطقة من الجيوش والقواعد العسكرية الأجنبية، بما فيها الأساطيل الأميركية. كما طالبت مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتهما السياسية والقانونية لوقف الحرب، وإدانة الولايات المتحدة و(إسرائيل) وتحميلهما تبعات التصعيد.

وتعكس هذه المواقف إجماعاً فلسطينياً على إدانة العدوان واعتباره محطة مفصلية في مسار الصراع الإقليمي، في ظل تحذيرات من تداعيات مفتوحة قد تطال مجمل المنطقة، وسط دعوات إلى تعزيز وحدة الصف ومواجهة ما تصفه الفضائل بمشاريع الهيمنة والتوسع.

وكانت الولايات المتحدة و(إسرائيل) قد بدأت، أمس، عدواناً عسكرياً ضد إيران تحت مسمى "زئير الأسد"، أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه يستهدف "تدمير البرنامج الصاروخي الإيراني وتسوية صناعتهم الصاروخية بالأرض وإبادة أسطولهم البحري". وفي المقابل، أعلنت (إسرائيل) حالة "طوارئ خاصة وفورية" في جميع أنحاء دولة الاحتلال، بينما توعدت إيران برد "قاس" وأطلقت رشقات صاروخية باتجاه الأراضي المحتلة. ويأتي هذا التصعيد في وقت كان من المقرر أن تُستأنف خلال الأسبوع الجاري مفاوضات متعلقة بالبرنامج النووي الإيراني.

وأشار البيان إلى أن إيران تدفع ثمن مواقفها الداعمة لفلسطين والمقاومة، وتمسكها بقراراتها المستقلة، داعياً إلى موقف موحد لمواجهة العدوان. من ناحيتها، اعتبرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أن العدوان الأميركي-الصهيوني "الغادر" يشكل تجسيدا لسياسات الهيمنة الاستعمارية، ويهدف إلى فرض السيطرة على مقدرات المنطقة وثروتها، وفي مقدمتها النفط.

وأكدت الجبهة ووقوفها الكامل إلى جانب إيران قيادة وشعباً وجيشاً، مشددة على حقها في الرد بكل الوسائل المتاحة، ومحملة الولايات المتحدة و(إسرائيل) مسؤولية التداخات الخطيرة للتصعيد، ومعتبرة أن الهجوم يتجاوز حدود إيران ليطل مستقبل المنطقة بأسرها.

بدورها، أعلنت "حركة فتح الانتفاضة" تضامنها الكامل مع إيران، معتبرة أن العدوان الأميركي-الصهيوني يمثل "إعلان حرب سافراً" على الشعب الإيراني، ومحملة الإدارة الأميركية مسؤولية إشعال المنطقة خدمة لما وصفته بمصالح حكومة الاحتلال.

وأكدت الحركة ثققتها بقدرته إيران على الرد والدفاع عن أرضها، داعية شعوب المنطقة إلى التنبه لخطورة المرحلة. كما دانت "حركة الأحرار" العدوان واعتبرته اعتداءً على السيادة الوطنية والإقليمية لإيران، ومحاولة لجزء المنطقة إلى حرب واسعة تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وأشارت إلى أن المشروع الأميركي-الإسرائيلي يهدف إلى إخضاع المنطقة وفرض الهيمنة عليها، مؤكدة ووقوفها إلى جانب إيران في مواجهة التصعيد. أما "الجبهة الديمقراطية لتحرير



فلسطين" "العدوان الصهيوني الأميركي الواسع" على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معتبرة أنه يمثل تصعيداً خطيراً من شأنه تفجير الأوضاع في المنطقة. وأوضحت اللجان، في بيان صحفي، أن هذا الهجوم يجسد "الوجه العدواني للإدارة الأمريكية" وسعيها إلى فرض الهيمنة، مؤكدة أن (إسرائيل) والولايات المتحدة تشكلان خطراً على المنطقة وكل من يرفض الخضوع ويعدم القضية الفلسطينية.

مشددة على أن هذا العدوان لا يستهدف إيران وحدها، بل يسعى لفرض الهيمنة الإسرائيلية على كامل المنطقة وكسر إرادة الشعوب العربية والإسلامية وأبناء الشعب الفلسطيني إلى توحيد المواقف؛ لمواجهة المخططات التي تستهدف الجميع. وأعربت عن ثققتها بقدرته القوى المسلحة الإيرانية على رد العدوان وإفشال أهدافه. في السياق، أدانت "لجان المقاومة

من جهتها، وصفت حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين العدوان الإسرائيلي المدعوم أميركياً على إيران؛ بأنه تصعيد خطير يهدد شعوب المنطقة العربية والإسلامية. وقالت الحركة في بيان صحفي، إن هذا الهجوم يأتي استمراراً للنهج العدواني الذي يهدف إلى إعادة رسم خرائط المنطقة لصالح الكيان الإسرائيلي وتصفية القضية الفلسطينية. وأكدت الحركة حق الشعب الإيراني في الدفاع عن نفسه وردع المعتدين؛

وأن "تمكن العدو من كسر خطوط الدفاع سيجعل الجميع في دائرة الاستهداف". وأضاف البيان أن "العدوان الممتد منذ عملية طوفان الأقصى يهدف إلى معاينة كل من ساند فلسطين وردع كل من يفكر في إسنادها"، معتبراً أن "معركة الأمة مع الصهاينة مستمرة حتى زوالهم عن فلسطين". وأن "السياسات الإسرائيلية قد تفتتح الباب أمام موجات ارتدادية تقرب هذا الكيان من نهايته".

غزة/ فلسطين: لقي العدوان الأميركي - الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية الإيرانية إدانة فلسطينية واسعة، باعتباره "تصعيداً خطيراً يتجاوز حدود إيران، ويمس أمن المنطقة واستقرارها". فقد أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس بأشد العبارات العدوان على إيران، مؤكدة أنه يُعد استهدافاً مباشراً للمنطقة بأسرها واعتداءً على أمنها واستقرارها وسيادتها.

وأعلنت الحركة في بيان، تضامنها مع طهران في مواجهة العدوان الإسرائيلي-الأميركي، داعية الأمة العربية والإسلامية إلى الوحدة والتضامن لإفشاله، ومحدّرة من مخاطر ما يسمى مشروع "إسرائيل الكبرى" على حساب الأراضي العربية والإسلامية.

بينما باركت "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة حماس، الرد الإيراني على العدوان الإسرائيلي الأميركي ضمن عملية "الوعد الصادق 4"، مؤكدة ثققتها بـ"قدرة القوات المسلحة الإيرانية والحرس الثوري على مجابهة العدوان وتكبيد المعتدين خسائر كبيرة".

وقالت الكتائب في بيان إن "العدو الذي عجز عن كسر إرادة شعب غزة ومقاومته لعامين كاملين، سيعجز عن إخضاع الجمهورية الإسلامية وشعبها"، معتبرة أن العدوان "يمثل اعتداءً على الأمة الإسلامية وانتهاكاً لسيادتها وكرامتها".

ودعت الكتائب شعوب المنطقة إلى "الوقوف مع الشعب الإيراني والتحرك ضد السياسات الإسرائيلية والأميركية"، مشيرة إلى أن إيران "تشكل خط دفاع متقدماً عن الأمة"،

## «أنصار الله»: جاهزون للرد... وما يجري «حماقة سيدفع ثمنا العدو

صنعاء/ فلسطين: قال عضو المكتب السياسي لجماعة "أنصار الله" في اليمن، حزام الأسد، إن الشعب اليمني "يقف إلى جانب الشعب الإيراني" في مواجهة "العدوان الأميركي الإسرائيلي"، مؤكداً أن "الكلمة اليوم لرجال الميدان". وأوضح الأسد، في تصريح لوكالة "قدس برس" أمس، أن القوات المسلحة اليمنية "على أتم الجاهزية لتحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية"، مضيفاً أن اليمن "سيعبر بوضوح عن موقفه" إزاء التطورات الجارية. ووصف ما تقوم به الولايات المتحدة و(إسرائيل) بأنه "حماقة سيدفعان ثمناً باهظاً"، معتبراً أن الهجوم المشترك "خطوة عدوانية سيكون لها رد محسوب ومؤلم". وأضاف: "هذه الحرب لن تبقى في إطارها المحدود، وسيرى العالم ارتداداتها الأمنية والسياسية والعسكرية، بما قد يفتح الباب أمام انفجار المنطقة بأسرها".

وأكد أن "العدوان الأميركي الصهيوني الإجرامي الغاشم ليس له أي مشروعية"، معتبراً أن هدفه "استباحة المنطقة وجعلها مسلوقة القرار والإرادة". وكانت الولايات المتحدة و(إسرائيل) قد بدأت، أمس، عملية عسكرية ضد إيران تحت مسمى "زئير الأسد"، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنها تهدف إلى "تدمير البرنامج الصاروخي الإيراني وتسوية صناعتهم الصاروخية بالأرض وإبادة أسطولهم البحري".

وفي المقابل، أعلنت (إسرائيل) حالة "طوارئ خاصة وفورية" في جميع أنحاء دولة الاحتلال، بينما توعدت إيران برد "قاس"، وأطلقت بالفعل رشقات صاروخية باتجاه الأراضي المحتلة. ويأتي هذا التصعيد في وقت كان من المقرر أن تُستأنف خلال الأسبوع الجاري مفاوضات متعلقة بالبرنامج النووي الإيراني.

## مركز حقوقي يحذر من توظيف (إسرائيل) أجواء الحرب لفرض وقائع ميدانية جديدة

السكان الواقعين تحت الاحتلال أو توسيع دائرة العقاب الجماعي. ولفت المركز إلى أن استغلال حالة الحرب لتصعيد الهجمات، وتشديد الحصار على قطاع غزة، أو فرض مزيد من القيود في الضفة الغربية والقدس، يندرج ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى تكريس أمر واقع بالقوة. وأكد أن حماية المدنيين تحت الاحتلال التزام قانوني غير قابل للتصرف، ولا يسقط تحت أي ذريعة سياسية أو عسكرية، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف إجراءات الإغلاق الجماعي ورفع القيود المفروضة على دور العبادة، وضمان حرية الحركة والتنقل، ووقف أي تصعيد عسكري في قطاع غزة. يُشار إلى أن واشنطن و(تل أبيب) نفذتا ضربة مشتركة فجر أمس لأهداف إيرانية ضمن عملية عسكرية عدوانية استهدفت مواقع وشخصيات كبيرة، وقد ردت إيران باستهداف (إسرائيل) وقواعد أميركية في عدة دول خليجية.

## ميدفيديف ينتقد ترامب بسبب هجومه على إيران

على أي شيء". وأضاف "السؤال هو أي طرف سيمتلك الصبر لأطول فترة انتظاراً للنهائية المحزنة لعدوه. فالولايات المتحدة عمرها 249 عاماً فقط، في حين تأسست الإمبراطورية الفارسية منذ أكثر من 2500 عام. سنرى ما الذي سيحدث بعد 100 عام".

غزة/ فلسطين: حذر مركز غزة لحقوق الإنسان، من توظيف إسرائيلي لأجواء الحرب الإقليمية لفرض وقائع ميدانية جديدة على حساب الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. وأعرب المركز في بيان، أمس، عن بالغ قلقه إزاء تصاعد الإجراءات والقيود العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، بالتزامن مع اندلاع مواجهة عسكرية وشدد على أن اندلاع مواجهة إقليمية لا يمنع دولة الاحتلال تفويضاً مفتوحاً لتعليق حقوق السكان الواقعين تحت الاحتلال أو توسيع دائرة العقاب الجماعي. وأكد أن سلطات الاحتلال أغلقت باحات المسجد الأقصى في القدس المحتلة، وأخرجت المصلين والعاملين منه، وأغلقت أبوابه الرئيسية، من بينها باب القناتين وباب الحديد وباب الغوانمة وباب الملك فيصل، بذريعة حالة الطوارئ.

موسكو/ فلسطين: انتقد دميتري ميدفيديف، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس بسبب الهجوم على إيران، مشككاً في قدرة الولايات المتحدة على الصمود بالنظر إلى تاريخها القصير نسبياً مقارنة بتاريخ

## البرغوثي: العدوان الإسرائيلي الأميركي على إيران يهدد بتفجر المنطقة

رام الله/ فلسطين: قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي، إن العدوان الإسرائيلي الأميركي على إيران "سينعكس بتفجر الأوضاع في المنطقة"، محذراً من أن دولاً عدة ستتضرر نتيجة استخدام القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة ضمن العمليات الجارية. وأوضح البرغوثي، في تصريح لوكالة "قدس برس" أمس، أن "العدوان الإسرائيلي الإمبريالي الأميركي على دولة وشعب إيران" يأتي في سياق "محاولات لإحياء أنماط السيطرة الاستعمارية على شعوب العالم وثروتها، وخصوصاً شعوب المنطقة". وأضاف أن الشعب الفلسطيني "من أوائل ضحايا هذه السياسات"، مشيراً إلى ما يتعرض له قطاع غزة من "حرب إبادة جماعية"، وما تشهده الضفة الغربية من "تصاعد الإرهاب الاستيطاني". ودعا البرغوثي دول العالم والأمم المتحدة إلى "التدخل الفوري لوقف العدوان واستعادة السلام العادل والاستقرار لشعوب المنطقة"، مؤكداً أن "الاعتداءات الاستعمارية لم تنجح يوماً في كسر إرادة الشعوب أو نيل حريتها والحفاظ عليها".

وكانت الولايات المتحدة و(إسرائيل) قد بدأت، أمس، عدواناً عسكرياً ضد إيران تحت مسمى "زئير الأسد"، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه يستهدف "تدمير البرنامج الصاروخي الإيراني وتسوية صناعتهم الصاروخية بالأرض وإبادة أسطولهم البحري". وفي المقابل، أعلنت (إسرائيل) حالة "طوارئ خاصة وفورية"، بينما توعدت إيران برد "قاس" وأطلقت رشقات صاروخية باتجاه الأراضي المحتلة. ويأتي هذا التصعيد في وقت كان من المقرر أن تُستأنف خلال الأسبوع الجاري مفاوضات متعلقة بالبرنامج النووي الإيراني.

## التوريط المتبادل في الشرق الأوسط... الحرب الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية



د. وليد عبد الحادي

منذ ان طرح غلين سنايدر (Glenn Snyder) نظريته في التحالف، تضمن طرحه ثلاث مسائل في علاقات دول التحالف بعضها ببعض:

أ- التوريط (Entrapment) الذي يعني وضع دولة عضو خطة لتوريط حليفها في صراع معين.

ب- التخلي (Abandonment)، أي القلق الذي ينتاب دولة عضو من أن يتخلى الحلفاء عنها- بعضهم أو كلهم- في لحظة حرجة من الصراع، كما يبدو من موقف ترامب في الحرب الأوكرانية.

ت- الإنبابة (Proxy) دفع الطرف الأقوى في التحالف (Principal) دولة أقل أهمية في التحالف للقيام بعمل

لمصلحته لأنه لا يريد القيام بذلك لأسباب خاصة . هذه الاستراتيجيات الثلاث هي التي تصبغ السمة العامة للتفاعلات في الشرق الأوسط، والمشهد الأخير هو «اللفهفة الإسرائيلية لتوريط إسرائيل الولايات المتحدة في الحرب مع إيران - على غرار الحرب مع العراق-، في حين تنتاب أطرافاً عربية في محور المقاومة هواجس من ان تتخلى إيران عنهم- وسوريا شاحصة في الازهان- وتقوم دول عربية بمهام -كوكيل - للولايات المتحدة في مجالات دبلوماسية(التفاوض باسم امريكا) او دعم طرف معين بخاصة في صراع دولي بكيفية يرضى عنها «السيد» ، أو تقديم مراقب في بلاده لخدمة «السيد» مثل القواعد العسكرية أو حتى القيام بمهام تجسسية أو التعاون الاستخباري.. الخ.

شكلت القضية الفلسطينية ميداناً خصبا في ملاساتها العديدة جدا لممارسة الاشكال الثلاثة السابقة، ومن حق الطرف الفلسطيني ان يمارس بعضا من هذه الاستراتيجيات ، ومن المفيد للفلسطينيين في الوقت الحالي توريط دول في الصراع مع إسرائيل ، فالحرب الإيرانية الأمريكية الإسرائيلية الحالية ليس للفلسطينيين أي دور ميداني فيها، لكنها ستصيب إسرائيل بشكل خاص بأضرار بشرية ومادية ، في حين الطرف

الفلسطيني لن يخسر أي شيء، فمن حق الفلسطيني النظر لهذه الحرب من زاوية «براغماتية».

أما العرب الذين فتحوا أراضيهم للقواعد الأمريكية، فقد تورطوا في الحرب الحالية (رغم إعلاناتهم المتكررة قبل اشتعال الحرب أنهم لن يسمحوا باستخدام أراضيهم للآخرين من منطلق سيادة موهومة ) أو أنهم يمارسون دور الوكيل ، ولعل ما يجمع الوظيفتين هو الانخراط ضمن القيادة المركزية الأمريكية أولا ثم إلحاق إسرائيل بهذه القيادة عام 2021، ومن هنا أصبحت اوزار إسرائيل السياسية جزءا من العبء الذي على الطرف العربي تحمله.

ها هي غرة تتفرج الآن على الصراع، ولن تخسر شيئا، ومهما كانت النتائج فإن إسرائيل تتأذى ، كما أن بدء إسرائيل العدوان على إيران -رغم اشاعة جو من التفاؤل في البيئة التفاوضية - يزيد الصورة السوداوية لاسرائيل دوليا، ويجعل اوربا اقل تعاطفا معها؛ لأن التداعيات الاقتصادية(اسعار البترول وتعتبر النقل البحري عبر البحر الأحمر أو حتى من رأس الرجاء الصالح) والتداعيات الديموغرافية( احتمال تجدد موجات الهجرة لاوربا) والسياسية( الاضطراب للانصراف قليلا عن المشهد الأوكراني) وكل ذلك يصب في مصلحة روسيا ، بما في ذلك

ذلك زيادة أسعار الطاقة لمصلحة الخزينة الروسية وزيادة الضغط على اوربا لتغطية العجز الطاقوي فيما لو تم إغلاق مضيق هرمز.

مهما كانت نتيجة الحرب ، فإن الطرف الفلسطيني بالتأكيد لن يخسر شيئا لكنه في أسوأ السيناريوهات «سيشعر ببعض النتائج» لما سيصيب إسرائيل من خسائر، ناهيك بأن الأوروبيين أصبحوا أكثر قناعة - ومعهم قطاع دولي واسع- يلح على إيجاد مخرج للقضية الفلسطينية ، وهو أمر تقابله زيادة الشعور في المجتمع الإسرائيلي أنه يتحول إلى «دولة اسارطية» ، فجولات الحروب لا تنتهي.. وهو مكسب فلسطيني...

إضافة لذلك، فإن تكريس صورة ترامب «الكذاب» والذي ورط الغمانيين في مسرحية خلق الانطباع بأن التفاوض يسير باتجاه إيجابي ، هو مكسب فلسطيني لأنه يجرح الدبلوماسية العربية التي أعقدت على ترامب الهدايا ، ويخفف من الشعور من القادة العرب بالدونية تجاه هذا الرجل الذي وصفه جون بولتون في كتابه «بالمعتوه»...

من حق الفلسطينيين أن يتقبلوا وقوع هذه الحرب، وكلما اتسعت مشاركة أطراف المحور المقاوم كان ذلك لمصلحتهم مهما كانت النتائج.. ربما.

## إعادة إنتاج التفوق الإقليمي: الضربة الأمريكية-الإسرائيلية لإيران في ضوء الواقعية الهجومية ونظرية الردع



نعيم مشهني

النظام الإيراني وليس وصولها إلى حد الحرب الشاملة، ولكن تبقى للميدان كلمته النهائية.

من منظور الواقعية الهجومية، فإن احتمالية بقاء الحرب ضمن نطاق محدود ترتبط بحسابات الكلفة والمنفعة لدى الطرفين، إذ إن الانتقال إلى حرب شاملة قد ينتج اختلالاً غير محسوب في ميزان القوى الدولي، خاصة إذا استدعى تدخل قوى كبرى أخرى. وعليه فإن ما نشهده قد يكون نموذجاً للحرب المحدودة لأغراض الردع وإعادة الضبط الاستراتيجي لا لإسقاط النظام بالكامل.

أما في إطار نظرية الردع، فإن المرحلة الحالية تمثل اختباراً لما يُعرف باستقرار الردع تحت التصعيد، إذ يسعى كل طرف إلى إيصال رسائل قوة دون تجاوز العتبة التي تفرض حرباً شاملة\*، إذ يعتمد نجاح هذا النمط على وضوح الخطوط الحمراء، ودقة الإشارات الاستراتيجية، وقدرة القنوات غير المباشرة على منع سوء الفهم الذي قد يقود إلى انفلات غير مقصود.

ما ينذر بتوسع الحرب وعدم انضباطها على عكس توقعات الساسة والعسكريين الأمريكيين و «الاسرائيليين» المتداولة في الاعلام، حيث من المتعارف عليه أن الحرب سريعة التقلت، سريعة الانقلاب.

وفق الواقعية الهجومية، فإن توسيع إيران لدائرة الاستهداف يُفهم كمحاولة لرفع كلفة التحالف المعادي لها، عبر تحويل الصراع من مواجهة ثنائية إلى بيئة إقليمية متعددة الجبهات؛ فالدولة التي تتعرض لضربة مباشرة تسعى إلى إعادة توازن الردع عبر توسيع نطاق التهديد، بما يخلق حالة من عدم اليقين الاستراتيجي لدى خصومها.

ومن زاوية الردع المتبادل، يمكن اعتبار التحرك الإيراني محاولة لإعادة بناء (مصداقية الردع) بعد تعرضها لضربة نوعية. فالردع لا يقوم فقط على امتلاك القدرة، بل على إظهار الإرادة في استخدامها. وعليه، فإن توسيع الاستهداف قد يكون رسالة بأن أي استهداف للعمق الإيراني سيقابله تهديد مباشر للمصالح والقواعد المرتبطة بالخصم في الإقليم

لذلك لا يمكن الجزم بمدة الحرب، كما لا يمكن التحدث عن المآلات التي يمكن أن تؤول لها خلال الوقت الراهن، حيث سيكون الميدان بمثابة المتحدث الرسمي عن الحرب الدائرة حالياً، لكن الذي يكون في حالة من الثبات المعقول هو الموقف الإيراني خلال الحرب ورفضه للتنازل أو التراجع، غير أن المؤشرات الحالية تشير بحدودية الحرب بهدف إخضاع

فالدولة، وفق هذا المنظور، لا تسعى فقط للأمن بل للهيمنة الإقليمية ومنع الآخرين من بلوغ عتبة الردع الاستراتيجي التي تُقيد حرية حركتها. وعليه، فإن منع إيران من امتلاك قدرة نووية لا يُقرأ فقط كإجراء دفاعي، بل كخطوة لإدامة التفوق الاستراتيجي ومنع انتقال ميزان القوى لصالح طهران.

أما في إطار نظرية الردع، فإن «الضربة يمكن فهمها كرسالة ردعية مركبة، هدفها إقناع إيران بأن كلفة الاستمرار في برنامجها أو دعمها الإقليمي ستتجاوز المكاسب المتوقعة\*». غير أن فعالية الردع هنا تبقى مرهونة بمدى اقتناع الطرف المقابل بمصداقية التهديد واستعداد الطرف الضارب لتحمل تبعات التصعيد.

الموقف الميداني:

لم تتراجع الجمهورية الإسلامية في إيران عن مواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية، ما أوصلها للنقطة الحرجة التي فرضت عليها الحرب على فترات متباعدة بعد انطلاق معركة طوفان الأقصى في أكتوبر ٢٠٢٣، وعليه فقد بدأت العملية الحالية باسم (الفجر الصادق ٣ - خاتمة الطوفان)، حيث وسعت إيران رقعة استهدافاتها حول الخليج العربي، فلم تكتف باستهداف قاعدة العديد في قطر بل تعدى ذلك ليصل إلى مناطق مركزية في كل من البحرين والسعودية والإمارات وغيرها من البلدان التي فتحت أجواءها أمام سلاح الجو الأمريكي و«الإسرائيلي» لتكون عرضة للاستهداف المباشر،

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» هجوماً جويًا على أهداف محددة سابقاً في قلب العاصمة الإيرانية طهران، وقد عمدت على اغتيال عدد من المسؤولين الإيرانيين البارزين في الحرس الثوري الإيراني وغيره من المؤسسات التابعة للجمهورية الإسلامية في إيران، حيث اظهرت «اسرائيل» تفاقلاً حذر في بداية العملية دون أن تتضح النتائج بشكل مباشر.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد علّق في رسالة مسجلة نشرها على موقع Truth social أن بلاده شنت عملية ضخمة ومستمرة ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، متعهداً بضمان عدم إنتاج إيران للسلاح النووي، حيث يعتبر الأخير مصدر تهديد حقيقي على «اسرائيل»، في حين تعمل الأخيرة على تحريض الولايات المتحدة الأمريكية على توسيع الحرب بعد بدنها حيث كانت الضربة الأمريكية لإيران بمنزلة الطموح «الاسرائيلي» في المنطقة، فما إن تحقق حتى أظهرت بعض المؤشرات السياسية والإعلامية الإسرائيلية نزوعاً نحو توسيع نطاق الردع الإقليمي «الإسرائيلي» وترسيخاً للهيمنة الأمريكية على العالم.

من منظور الواقعية الهجومية كما صاغها جون ميرشايمر، فإن سلوك الولايات المتحدة و«إسرائيل» يمكن تفسيره باعتباره محاولة لتعظيم القوة النسبية ومنع ظهور قوة إقليمية منافسة قادرة على تعديل ميزان القوى في الشرق الأوسط.

## الأخلاق أم الإيتيقا؟



حمزة قورقماز

ومن الفطرة السليمة. والأخلاق في الإسلام لا تعني مجرد حسن السلوك الاجتماعي، بل تشمل القلب والنية وعلاقة الإنسان بربه. فالمعيار النهائي للأخلاق هو رضا الله تعالى، والخير والشر يحددان وفق الميزان الإلهي.

أما الإيتيقا فهي مفهوم نشأ في الفلسفة الحديثة، وتطور غالباً في سياق علماني. فهي تعتمد على العقل الإنساني، أو على التوافق الاجتماعي، أو على حسابات المنفعة والضرر. في هذا الإطار يُعرف «الخير» غالباً بما يحقق المنفعة العامة أو يحترم حرية الفرد أو ينسجم مع مبدأ عقلي معين. وهكذا تصبح الإيتيقا منظومة دنيوية في تأسيسها.

من أبرز الفروق بين المفهومين مسألة الثبات والتغير. الأخلاق الإسلامية ثابتة في أصولها؛ فالحرام حرام، والظلم ظلم، والعفة عفة، بغض النظر عن تغير الزمان والمكان. أما الإيتيقا فقد تتبدل بتبدل الثقافة والسياق التاريخي. ما كان مرفوضاً بالأمس قد يصبح مقبولاً اليوم باسم الحقوق أو الحرية. وهذه المرونة تجعل الإيتيقا أكثر تكيفاً مع التحولات، لكنها أقل رسوخاً من حيث المرجعية المطلقة.

الأخلاق في الإسلام ترتكز على النية. فقيمة العمل لا تُقاس بنتيجته فقط، بل بنية فاعله. وقد يكون العمل في ظاهره حسناً لكنه يفقد قيمته إذا فسدت النية. في حين أن كثيراً من النظريات الإيتيقية تركز على الفعل ونتيجته الاجتماعية، دون التعمق في البعد الباطني للإنسان.

تحول المفاهيم يؤدي تدريجياً إلى تحول في الرؤية. مفهوم «الذنب» يتحول إلى «خطأ». و«الحرام» يصبح «خياراً شخصياً». و«العفة» تدوَّب في خطاب الحرية الفردية. و«الأمر بالمعروف» يُتهم بالتدخل في شؤون الآخرين. هذه التحولات لا تقع فجأة، بل تتم عبر انزياح لغوي هادئ.

إن استعمال مصطلح الإيتيقا في السياق الحديث مرتبط بمحاولة إيجاد لغة أخلاقية مشتركة بعيداً عن المرجعيات الدينية، بهدف تنظيم العيش المشترك بين مختلف الأطياف. غير أن هذا التوجه أدى عملياً إلى إقصاء البعد الإلهي من المجال العام، وتحويل الأخلاق إلى شأن نسبي قابل لإعادة التعريف.

في التراث الإسلامي ترتبط الأخلاق بالعقيدة؛ فضعف

الإيمان يؤدي إلى ضعف الأخلاق. وترتبط بالعبادة؛ فالصلاة والصيام والزكاة وسائل لتزكية النفس. وترتبط بالقلب؛ إذ إن أمراض القلوب كالكبر والرياء والحسد تُعدّ خللاً أخلاقياً عميقاً. هذه الرؤية الشمولية لا نجدها غالباً في الإطار الإيتيقي الحديث.

البرامج المعاصرة المسماة بـ «تعليم القيم» تحاول أحياناً أن تقوم مقام الأخلاق الدينية، لكنها تواجه سؤال الأساس: لماذا ينبغي الالتزام بهذه القيم؟ ما المرجع النهائي؟ في الإسلام الجواب واضح: طلباً لرضا الله تعالى.

لا يعني هذا النقد أن الإيتيقا لا قيمة لها، ولكن المقصود التنبيه إلى أن الإيتيقا ليست الأخلاق نفسها. فالمفاهيم ليست ألفاظاً محايدة، بل هي حوامل لرؤى كونية كاملة. وفي الختام، فإن استبدال كلمة الأخلاق بكلمة الإيتيقا ليس أمراً شكلياً. إنه يعكس تحولاً في المرجعية والمعيار. وإذا تغيرت المرجعية تغير الميزان، وإذا تغير الميزان تغيرت الحياة. ولذلك فالمسألة ليست لغوية فحسب، بل هي مسألة هوية واتجاه.

مصطفى محمد أبو السعود  
كاتب ومدون من فلسطينهل من مفاجآت  
في خاتمة الطوفان؟

قبل مدة استمعتُ لإعلامي أمريكي يقول إن نتنياهو عام 2002 كان ممن حَرَّضُوا الإدارة الأمريكية على غزو العراق قائلًا: إن العالم سيعيش أكثر أمنًا لو أزيح نظام صدام حسين، والآن يكرر نتنياهو نفس التحريض على إيران مستخدمًا الفكرة نفسها مع زخم في الدافعية نظرًا لوجود إدارة وإرادة أمريكية أكثر انسجامًا وتقبلًا لرغبات نتنياهو، بل وانصياعًا إن صح التعبير نظرًا لما كشف عنه في فصائح "إيستين".

ما قاله الإعلامي الأمريكي يؤكد أن ما تقوم به إسرائيل حاليًا من تحريض ضد إيران، ليس رغبة وليدة اللحظة أو الظروف الراهنة، بل هو حلْمٌ إسرائيلي مستمر يقوده نتنياهو منذ بداية العقد الثامن من القرن العشرين، وهذا ما ورد في كتابه "محاورة التطرف"، إذ أكد أنه سيسعى لمنع الدول الإسلامية من امتلاك الأسلحة النووية، وذكر إيران بالذات، لذلك لم ولن يكف عن شيطنتها في كل وقت وحين حتى يسقط رأسها أمام قدميه، والظروف تصدق الحروف.

لا شك أن أمريكا وإسرائيل استطاعتا خلال الأشهر الماضية جعل العالم يعيش حالة "شد الأعصاب" من خلال زيادة وتيرة التهديدات لإيران وما رافقها من زيادة الحشد العسكري الأمريكي، لدرجة أن البعض نظر لتلك التهديدات والحشود على أنها مجرد استعراض قوة قوي جدًا لتحقيق مكاسب سياسية، ولا سيما مع وجود قنوات تفاوض بين أمريكا وإيران بواسطة عُمانية.

لكن ما كان مشكوكًا في أمره عند البعض ومؤكدًا عند البعض الآخر، صار واقعًا مؤكدًا عند الجميع، فقد نفذت أمريكا وإسرائيل ما كانت تُهدد به، فأقدمت على توجيه ضربة عسكرية لمواقع إيرانية عديدة واغتيال العديد من الشخصيات، ضمن عملية أطلقت عليها إسرائيل "زئير الأسد"، وهذه ليست أول مرة خاصة منذ بداية معركة طوفان الأقصى بسبب الإيرانية المؤيدة للمقاومة الفلسطينية.

فمنذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023 ضاعفت إسرائيل لهجتها ضد إيران قولًا وفعلاً، وحدثت بينهما أكثر من جولة عسكرية، تألم فيها الطرفان، لكن الجديد في هذه الجولة، أنها تأتي في سياق فصائح "إيستين" التي بمقتضاها كشف عن الكثير عما كان مستورًا، فالرئيس ترامب أحد المتورطين في جرائم جنسية في جزيرة "إيستين" ويهرب من المزيد منها من خلال إرضاء غرور نتنياهو، وقفل أمريكي وإسرائيلي في خلق حالة من الفوضى الشعبية داخل إيران، وإدخال شروط جديدة للتفاوض طرحها نتنياهو وهي وقف البرنامج النووي وتدمير الصواريخ الباليستية التي ألّمت الاحتلال في جولة الأيام 12، وفي ظل الحديث عن قنوات تفاوض بواسطة عُمانية بين أمريكا وإيران، وحالة الغضب الشعبي داخل أمريكا من سياسيات ترامب خاصة فيما يتعلق بإسرائيل، وحالة غليان دولية وبناء اصطفاقات سياسية جديدة.

ماذا استفاد ترامب من الحشد الهائل للبورج والطنائرات؟

استطاع ترامب من خلال الحشد الهائل للبورج والطنائرات خلق حالة رعب وترقب وعدم استقرار عند الجميع، وتمكن من معرفة ردود فعل الجميع من خطواته، وبالذات معرفة ما قد يكون من رد فعل إيران سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وموقفها وخطواتها من البورج في حالة إعلان الحرب ضدها.

أختم بـ سيحدث...

المتوقع أن تستمر هذه الجولة عدة أيام، تراقفها عقوبات أمريكية جديدة، ضغط سياسي أوروبي على إيران، متسلحة بقرارات عربية تدين ضرب إيران لقواعد أمريكية في العالم العربي، مع زيادة دعم روسي صيني فعال من حيث الأثر، يحدث ضجيجًا في أروقة السياسة الدولية باعتبارها تمدان إيران بما يلزمها للبقاء قوية في وجه العاصفة الأمريكية، لأن بقاءها قوية يبيح فرصة تفرغ أمريكا لهما لأجل غير محدود، ويمنع تحقيق نشوة نجاح جديدة لترامب، أما إيران فقد قصفت وستزيد من قصف إسرائيل والقواعد الأمريكية في الخليج وكذا ستفعل المنظمات المرتبطة بإيران، ضمن عملية أطلقت عليها "خاتمة الطوفان"، وستبقى الجغرافية العربية ساحة الفعل ورد الفعل، والعرب خارج دائرة التأثير كما كل جولة، كأنهم لا وزن لهم.

الصمود، ويقول "لقد تعمّد الاحتلال تدمير كل مظاهر الحياة في غزة، وركز بشكل ممنهج على القطاع الزراعي، حتى الأشجار المثمرة والمعصرة كالزيتون تم اقتلاعها وسرقتها".

وأضاف للجزيرة نت "الدمار الذي حل بالدفينيات الزراعية كان مخيفًا، ومع ذلك فإن إعادة زراعة الأرض أسهل بكثير من إعادة الإعمار إذا توفرت الإرادة والإمكانات البسيطة". ويرى في الزراعة فعلا مقاوما، لا مجرد مهنة.

وقال يوسف بثقة لا تخلو من تحد "لن ينجح الاحتلال في اقتلاعنا من هذه الأرض، فنحن متجذرون هنا كما كان

آبؤنا وأجدادنا". وختم بقصة معاناته "رغم أن منزلي مُدمر بالكامل، فإن بناتي

أنشأن مشتلًا صغيرًا لزراعة البطاطس في محيط المنزل، كرسالة صمود وتأكيد

على أننا باقون".

خطوات للإنقاذ.. ولكن!

من جهته، رأى الخبير الزراعي والناطق باسم وزارة الزراعة في غزة، المهندس محمد أبو عودة، أن الحديث عن تعافٍ حقيقي للقطاع الزراعي في غزة "مرتبطٌ عضوياً ببدء عملية إعادة الإعمار وفتح المعابر بشكل كامل وغير مشروط". وقال "لا يمكن لأي خطة إنقاذ زراعية أن تنجح في ظل القيود المفروضة على إدخال المعدات والمواد الأساسية. التعافي يحتاج بيئة مفتوحة، لا حلول جزئية أو مؤقتة".

وأضاف للجزيرة نت أن إزالة السواتر الترابية ومخلفات الحرب، وإعادة تأهيل الآبار وشبكات الري، وتوفير البذور والأسمدة والمبيدات بأسعار مدعومة، خطوات ضرورية لكنها "ستبقى محدودة الأثر ما لم يبدأ إعمار حقيقي وشامل للبنية التحتية".

وأوضح "نحن نتحدث عن قطاع فقد معظم قدرته الإنتاجية، وإعادة تشغيله تتطلب إدخال آليات ثقيلة، و مواد بناء، وأنظمة ري حديثة، ووقود بصورة منتظمة، وهذا لن يتحقق دون فتح كامل وغير مشروط للمعابر".

وشدد المهندس أبو عودة على أن الزراعة في غزة ليست قطاعًا ثانويًا يمكن تأجيله بل هي ركيزة الأمن الغذائي ومصدر رزق عشرات الآلاف من الأسر. وقال "إذا أعيد إعمار ما دُمّر، وفتحت المعابر بشكل كامل، يمكننا خلال فترة زمنية معقولة استعادة جزء كبير من قدرتنا الإنتاجية.

أما في ظل استمرار القيود، فسيسبق المزارع يعمل بفأسه في معركة غير متكافئة".

بالفؤوس والمجاريف... مزارعو غزة يحرقون  
«البقاء» في الأرض الرماد

غزة/ الجزيرة نت:

بعد نحو 4 أشهر على سريان اتفاق وقف إطلاق النار الهش في قطاع غزة، بدأت الأرض تتنفس بحذر. لم يكن الصمت الذي خيم على الحقول دليلاً على التعافي، بل استراحة قصيرة بين دمارين. ومع ذلك، عاد المزارعون إلى أراضيهم، التي دمرها الاحتلال بالكامل. لا يحملون إلا فؤوسهم اليدوية، وذاكرة خضراء ترفض أن تموت، وأملًا معلقًا على لجنة إدارة غزة التي يُفترض أن تبدأ مهامها نهاية الأسبوع الجاري، لعلها تكون سندا لمن تبقى واقفاً في وجه الخراب.

عودة بلا أدوات

يقف المزارع محمود الغول (55 عاماً) في مدينة غزة، متأملًا أرضه التي كانت يوماً ما بساطاً أخضر يفيض بالخضروات. عيناه لا تزالان تبحثان عن ملامح الماضي بين أكوام التراب والرماد المتشابكة بالأعشاب اليابسة.

يقول بصوت متقل بالأسئلة "اضطربنا لمغادرة أراضينا في أكتوبر/تشرين الأول 2023 حين اندلعت الحرب، ونزحنا نحو مناطق الجنوب. كانت هذه الأرض منتجة، ونعتمد عليها في مآكلنا ومشربنا وحياتنا بأكملها، فهي مصدر رزقنا الوحيد".

ويستعيد محمود لحظة العودة في فبراير/شباط 2024، حين وطأت قدماه أرضه من جديد، لكنه لم يجدها كما تركها، وإنما "استحالت خراباً. نتساءل اليوم في 2026، بعد الهدنة وبعد عامين من الحرب: كيف سنواصل العيش؟ وماذا يمكننا أن نفعل؟". السؤال لا يحمل إجابة، بل يفتح جرحاً جديداً في قلب رجل لم يعرف مهنة غير الزراعة منذ ولادته.

ويشير محمود، في حديثه للجزيرة نت، إلى الأرض التي تغطيها الأعشاب الكثيفة والسواتر الترابية التي أفاها الاحتلال على مدار عامي الإيذاء، قائلًا "لا نملك الأموال الكافية لاستئجار الآليات الثقيلة لاستصلاح الأرض، ولا نستطيع حتى حراستها، ولجاناً لاستخدام أدوات يدوية بسيطة كالمجاريف والفؤوس". ويضيف ببنية يختلط فيها العجز بالإصرار "تفتقر للمواد والإمكانات اللازمة للعمل، خاصة بعد كل هذا الانقطاع الطويل".

وعبر محمد عن أمله في أن تقوم لجنة إدارة غزة بدعم المزارعين ومساندتهم، وقال "من المحزن حقاً أن تصبح الأرض التي كانت كالستان خراباً". هنا، تتحول الأرض من مجرد مصدر رزق إلى قضية وجود.

تعافى القطاع الزراعي ستوفر فرص العمل ويتحقق الأمن الغذائي". لكنه يعود ليصف الواقع المرير "حتى الوقود لتشغيل المولدات غير متوفر، وأرضي تعتمد الآن فقط على مياه الأمطار منذ شهرين دون أي تدخل من الجهات المختصة".

"إيذاء الزراعة"

وهذا الواقع الزراعي المتهاك تدعمه أرقام صادمة تكشف حجم الإيذاء الزراعي في قطاع غزة، وتشير تقارير رسمية صادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي ومنظمة الأغذية والزراعة "فاو" إلى أن ما بين 90% و95% من المساحات الزراعية تعرّضت للتدمير، وهي نسبة تعني عملياً خروج القطاع الزراعي عن الخدمة.

ووفق هذه التقارير، جرى تجريف نحو 145 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الخصبة، مما أدى إلى تعطيل "سلة غذاء غزة" في مناطق بيت حانون وخزاعة والمواصي، حيث يستغرق -حسب التقديرات- استصلاح هذه الأراضي الملوثة بمخلفات المتفجرات سنوات طويلة، إن توفرت الإمكانيات.

أما البنية التحتية، فقد كانت هدفاً مباشراً، إذ تم تدمير أكثر من 1.100 بئر زراعي و450 ألف متر طولي من شبكات الري، إضافة إلى سحق نحو 12 ألفاً و500 دقينة زراعية، وتُقدر الخسائر المباشرة لهذا القطاع بنحو 2.2 مليار دولار، مما أدى إلى ارتفاع جنوني بأسعار السلع الأساسية، فاق القدرة الشرائية للسكان المحاصرين.

وفي شمال غزة، وتحديداً في منطقة الشيخ رضوان، يروي المزارع يوسف سالم (60 عاماً) قصة مختلفة، عنوانها

توفر كل احتياجاتنا من الغذاء، أما الآن فلا بذور متوفرة، ولا أنابيب ري، ولا حتى المبيدات اللازمة لحماية الخضروات"، مضيفاً "إن بحثت في طول البلاد وعرضها فلن تجد المستلزمات الزراعية الأساسية، وإن وجدت فهي تفوق قدرتنا المادية المدعومة أصلاً".

ويصف أحمد يومه الزراعي وكأنه سباق مع الإنهاك "تجهد أنفسنا في العمل اليدوي الشاق، وقد كُتت ظهورنا من التعب في ظل غياب أي معدات حديثة أو مواد مساعدة". ومع ذلك، لا يفكر في التراجع، الذي يعني له الاستسلام للوجع.

وفي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، يواجه المزارع خليل الحج (50 عاماً) معركة مختلفة، عنوانها الغلاء الفاحش. ويقول من أرضه هناك للجزيرة نت "عندما تحاول اليوم إعادة تأهيل أرضك وزراعتها، تصطدم بغلاء غير منطقي في الأسعار". ويحمل التجار مسؤولية هذا

الواقع، مشيراً إلى تحكمهم في السوق "بدعوى صعوبات الاستيراد والتنسيق". ويضرب خليل أمثلة صادمة بقوله "لقد أنابيب الري التي كان سعرها قبل الحرب 50 شيكلاً (الدولار=3.10 شيكلات)، صارت اليوم بـ1000 شيكل"، ويتابع "الدوم (الدوم = 1000 متر مربع) الواحد من الفجل الذي كان يكلف 50 شيكلاً، أصبح الآن 2000 شيكل، و3 دونمات من البطاطس قفزت تكلفتها بدورها فقط من 200 شيكل إلى 10 آلاف شيكل".

ويرى خليل أن غياب جهة داعمة للمزارعين يهدد بانتهائهم للقطاع "فالمزارع هو ركيزة الاقتصاد، وإذا

وقصة محمود تمثل صورة عامة للمزارعين عادوا إلى أراضيهم بعد الهدنة، ليصطدموا بواقع أشد قسوة من النزوح، فالأرض التي نجت من القصف لم تنج من التجريف، والبنية التحتية الزراعية تحولت إلى أطلال، ومع غياب الآليات الحديثة، بات العمل الزراعي أقرب إلى معركة جسدية يومية.

بانتظار الأمل

وفي السياق، لا تبدو الهدنة سوى فرصة هشة لالتقاط الأنفاس، لا لبداية حقيقية للتعافي، فالمزارعون، الذين يشكلون ركيزة أساسية للأمن الغذائي في غزة، يواجهون اليوم معادلة مستحيلة: أرض مدمرة، وأدوات غائبة، وأسواق تتحكم فيها الأسعار الجنونية. ورغم ذلك، يُصرّون على العودة، لأن البديل هو الفقد الكامل للذات وللرزق.

وسط هذا الخراب الغذائي، تتجه الأنظار إلى لجنة إدارة غزة المرتقبة، التي يعول عليها المزارعون في توفير الحد الأدنى من الدعم. فاستصلاح الأرض، كما يقولون، قد يكون ممكناً إذا توفرت الإمكانيات، لكن تركهم وحدهم يعني تعميق الجرح الزراعي وتحويله إلى نزيف دائم.

وفي أرض أخرى بمواصي خان يونس، يحاول المزارع أحمد أبو بركة (42 عاماً) إعادة الحياة إلى تربة أنهكها القصف، ويقول "أحاول جاهداً إصلاح ما يمكن في هذه الأرض، لكننا لا نملك القدرة على فعل شيء حقيقي لغياب الآليات اللازمة". كان صوته يعكس تعباً تراكم على مدار أشهر من العمل اليدوي الشاق.

وتحدّث أحمد للجزيرة نت عن غياب أسس المستلزمات "كانت هذه الأرض

مرشحة حزب الخضر هانا سبنسر تنتصر  
في مانشستر مدفوعة بدعم غزة

لندن/ فلسطين:

في مشهد انتخابي غير مسبوق، أطاحت نتائج الانتخابات الفرعية بدائرة "غورتون ودوتون" في مانشستر البريطانية بهيمنة حزب العمال المستمرة منذ عقود، وسط حضور بارز لملف الحرب على غزة في توجهات الناخبين.

وتمكن مرشحة حزب "الخضر" هانا سبنسر من حصد نحو 15 ألف صوت، متقدمة بفارق مريح على حزب "الإصلاح" اليميني الذي حل ثانياً بره 10 آلاف و578 صوتاً، فيما تراجع حزب "العمال" إلى المرتبة الثالثة، مسجلاً خسارة قاسية بانخفاض بلغ 25.3% مقارنة بانتخابات 2024، وبفارق 5616 صوتاً خلف الخضر.

ويحمل الفوز دلالات سياسية واسعة، إذ أصبحت سبنسر أول نائبة لحزب الخضر في شمال إنجلترا، وأول من يمنح الحزب مقعداً في انتخابات فرعية بمجلس العموم في وستمنستر، في انتكاسة

مباشرة لرئيس الوزراء كير ستارمر الذي وصف

النتيجة بالمخيبة. المرشحة البالغة من العمر 34 عاماً، والتي تعمل في مهنة "السباكة"، خاضت حملتها بخطاب اجتماعي ركّز على الأوضاع المعيشية الصعبة، مؤكدة أن كثيراً من الأسر العاملة لم تعد قادرة على

تلبية احتياجاتها الأساسية رغم الجهد والعمل. وشددت في خطاب الفوز على أن الدفاع عن حق الناس في حياة كريمة ليس موقفاً متطرفاً، بل مطلباً بديهياً. وأشارت إلى أنها لم تدخل السياسة بدافع طموح شخصي، بل استجابة لتحولات اقتصادية واجتماعية رأت أنها تمس حياة الناس اليومية، متعهددة بنقل صوت العمال وأصحاب المهن اليدوية إلى البرلمان. إلى جانب الملفات المعيشية، برزت القضية الفلسطينية، ولا سيما الحرب على غزة، كعامل مؤثر في إعادة تشكيل المزاج الانتخابي، في دائرة

يشكل المسلمون نحو 28% من سكانها. وتُظهر قراءات سياسية أن جزءاً من القاعدة التقليدية لحزب العمال أعاد النظر في دعمه للحزب على خلفية موقفه من الحرب، في حين منح حزب الخضر مساحة واضحة لهذا الملف ضمن حملته الانتخابية.

سبنسر بدورها تحدثت صراحة عن غزة، معتبرة أن ما يجري لا يمكن التعامل معه بلا موقف، وأن استهداف المدنيين وتجريدهم من إنسانيتهم مسألة تمس الضمير الإنساني. كما لفتت إلى أنها واجهت انتقادات حين طرحت ملف فلسطين في المجلس المحلي، لكنها رأت أن الضغوط السياسية لا تقارن بما يعانيه سكان القطاع.

وتعكس هذه النتيجة تحولات أعمق في المشهد السياسي البريطاني، مع تراجع الثقة بالأحزاب التقليدية وصعود قوى بديلة على يسار العمال، مقابل تنامي حضور اليمين.

## تقرير: 1108 انتهاكات نفذها الاحتلال والمستوطنون في الضفة خلال فبراير

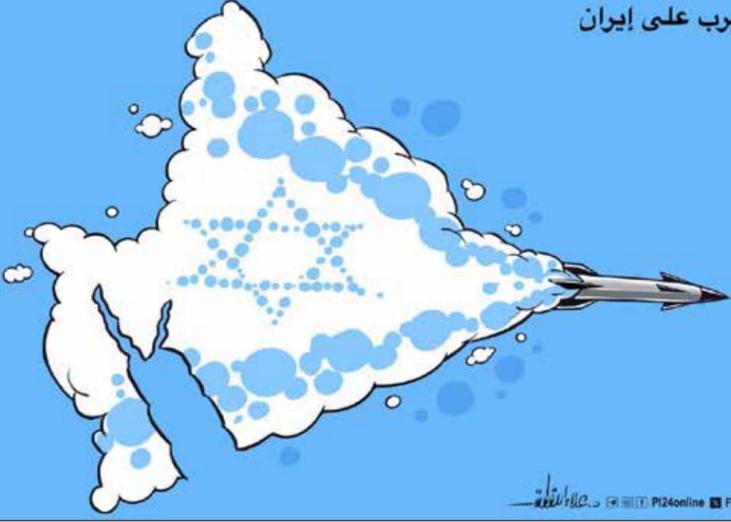
رام الله/ فلسطين:

رصد مركز معلومات فلسطين "معطي" ارتكاب قوات الاحتلال والمستوطنين (1108) انتهاكات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، خلال الفترة الممتدة من 20 حتى 26 شباط/فبراير 2026، في تصعيد واسع طال جميع مناحي الحياة الفلسطينية. وأوضح المركز في تقريره الأسبوعي أن الانتهاكات أسفرت عن استشهاد مواطن فلسطيني، وإصابة (40) آخرين بجروح متفاوتة، إلى جانب تسجيل (110)

حالات اعتقال واحتجاز، و(11) حالة إبعاد. وبين التقرير أن قوات الاحتلال نفذت عملية اقتحام لمناطق متفرقة، تخللتها (205) مدهامات للمنازل، فيما سُجلت (31) عملية هدم وتدمير طالت منازل وممتلكات فلسطينية. كما وثق المركز (197) حالة تضييق على الحواجز العسكرية، و(52) حالة إغلاق لمناطق وطرق، إضافة إلى (52) حادثة إطلاق نار في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وفي سياق اعتداءات المستوطنين، رصد التقرير (118) اعتداءً ونشاطاً استيطانياً، و(69) حالة اعتداء ومصادرة ممتلكات، إلى جانب (6) انتهاكات بحق المقدسات، فضلاً عن تسجيل حالاتي اعتداء استهدفت الطواقم الطبية. وأشار مركز "معطي" إلى أن هذه الأرقام تعكس تصاعداً ملحوظاً في وتيرة انتهاكات قوات الاحتلال والمستوطنين، وسط استمرار الاعتداءات اليومية التي تستهدف الفلسطينيين وممتلكاتهم في مختلف محافظات الضفة الغربية.

### الحرب على إيران



## رمضان خلف القضبان... جوع متعمد وعزلة قاسية في سجون الاحتلال

غزة/ جمال غيث:

في الزنازين الضيقة، حيث يغيب الضوء ويخيم الصمت، يعيش الأسرى الفلسطينيون تفاصيل شهر رمضان على نحو مختلف تماماً عما يعرفه العالم. هناك، لا تُسمع تكبيرات المساجد، ولا تُعدّ موائد الإفطار، ولا تجتمع العائلات حول أطباق بسيطة تُباركها المحبة.

بدلاً من ذلك، يواجه الأسرى جوعاً متعمداً، وعزلة قاسية، وحرماناً من أبسط حقوقهم الدينية والإنسانية.

يتحول الشهر الفضيل، الذي يفترض أن يكون مساحة للسكينة والعبادة، إلى فصل جديد من المعاناة داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ تُرتكب بحقهم انتهاكات ممنهجة تمسّ كرامتهم وحقهم في ممارسة شعائهم.

وكشف عدد من المحامين في تصريحات سابقة، أن كثيراً من الأسرى الفلسطينيين لم يعلموا أصلاً بدخول شهر رمضان إلا بعد مرور أيام على بدايته، في ظل تعمد إدارات السجون عدم إبلاغهم بمواقيت الإمساك والإفطار.

ويؤكد هؤلاء أن الأسرى يُتركون في عزلة شبه تامة

عن العالم الخارجي، بلا ساعات أو وسائل إعلام، ما يجعلهم يحسبون الأيام تخميناً، ويترقبون خبراً قد لا يأتي.

عذاب شديد

ويروي الأسير المحرر مصعب مدوخ، الذي اعتقلته قوات الاحتلال في 18 مارس/آذار 2024 خلال اقتحامها مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، وأمضى عاماً وثمانية أشهر في سجون الاحتلال، بينها رمضانان متتاليان، تفاصيل تلك الأيام قائلاً: إن رمضان في الأسر "كان عذاباً شديداً"، حيث يتم تأخير وجبات الإفطار والسحور عمداً، وتقديم كميات قليلة جداً من الطعام لا تكفي طفلاً صغيراً. ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن أول رمضان أمضاه كان في أحد المعتقلات، وكان يعلم بدخول الشهر، لكنه لم يعرف موعد انتهائه، أما رمضان الثاني، الذي قضاه في سجن "النقب"، فكان أكثر قسوة، إذ لم يُبلغ الأسرى بدخول الشهر إطلاقاً.

ويشير إلى أنهم كانوا معزولين عن العالم تماماً، يحسبون الأيام ويعدون انتظاراتاً لهلال رمضان، قبل أن يفاجأوا بخر دخوله عن طريق أحد الأسرى العائدين من لقاء مع محاميه، الذي أخبره أن ذلك

بدخل الشهر، فيما واصل آخرون الصيام على غير يقين.

ويؤكد مدوخ، أن إدارة السجن تعمدت تأخير إدخال وجبات الإفطار، وأحياناً كانت تُحضر الطعام قبل غروب الشمس، وتضعه أمامهم والنهار لا يزال قائماً، وتجبرهم على الأكل قبل دخول الوقت، ومن يرفض الامتثال يتعرض للضرب المبرح والعقاب.

ويصف مدوخ، الوجبات بأنها كانت عبارة عن قطع قليلة من الخبز مع شيء من اللبن أو الجبن، بكميات شحيحة لا تسدّ الجوع، كما كانت إدارة السجن تمنع الأسرى من التجمع لتناول الإفطار أو أداء الصلاة جماعة، ومن يُضبط وهو يصلي أو يظهر أي مظهر من مظاهر الاحتفاء بالشهر الفضيل، يتعرض للعزل الانفرادي أو الاعتداء الجسدي.

صلاة بالعيون

ويؤكد أن الصلاة كانت تُؤدى "بالعيون"، في ظل منع الحركة داخل الزنازين، إذ لم يكن يُسمح للأسير بمغادرة مكانه أو التحرك بحرية، خشية التعرض للضرب أو التنكيل.

وذكر أن قوات القمع كانت تقتحم الغرف بين حين وآخر، تنفذ حملات تفتيش مهينة، وتعتدي على



اليوم هو الأول من رمضان.

عندها فقط، أدرك نحو 36 أسيراً كانوا في القسم ذاته أنهم بدأوا الصيام بالفعل دون علم مسبق، لافتاً إلى أن بعضهم كان قد أفطر في اليوم الأول لهله

### إنفوجرافيك

## رمضان خلف القضبان

# 70

## أسيرة في سجن الدامون

زيارات  
محاكمات مؤجلة  
تضييق مستمر

لا

بينهن:  
24 أمماً  
صحفيات  
طالبات  
قاصرات

داخل السجن:

شوربة كالماء  
خبز محدود  
خضار فاسدة  
دواء واحد لكل الأمراض

الطفلة إيلياء (10 أعوام)

تعيش رمضان بلا والديها المعتقلين إدارياً...

## الاحتلال يغلق المسجد الإبراهيمي حتى إشعار آخر ويخرج الموظفين والمسلمين منه



معتز أبو سنيينة  
مدير المسجد الإبراهيمي

